جامعة محمد خيضر بسكرة
الآداب و اللغات
الآداب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة و الأدب العربي
دراسات أدبية
أدب عربي قديم

رقم: ق/ 20

إعداد الطالب:
عجال أسماء / موساوي مسعودة

يوم:14/07/2021

التراث الشعبي في منطقة الزيبان - بسكرة- دائرة أورلال أنموذجا

لجنة المناقشة:

عجيري وهيبة	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر- بسكرة	مقرر
راجح سامية	أ. د.	جامعة محمد خيضر –بسكرة	رئيس
قط نسيمة	أ. مح ب	جامعة محمد خيذر – بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2020 / 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَان الرَّحِيم

﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26)

وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) ﴾

سورة طه ، الآية (25 _ 28)

﴿فَتَعالَى اللَّهُ المَلِكُ الحَقُّ وَلَا تَجْعَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىَ إِلَيْكَ وَحْيُه وَ قُلْ رَبِي زِدْنِي عِلما ﴾

سورة طه ، الآية (114)

صَدَقَ اللَّهُ العَظِيم

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، وكرمنا بنعمة العقل وميَّزنا بها عن سائر المخلوقات و وهبنا الصحة والصبر لنتم هذا العمل

ونتقدم بالشكر الخالص إلى كل من علمنا حرفا كما نشكر

الأستاذة الفاضلة عجيري وهيبة على إشرافها على هذا العمل وكذلك على توجيهاتها وإرشاداتها المفيدة ورحابة صدرها وصبرها معنا على الإنجاز كما نشكر كل من مدَّ لنا يد العون وكان سببا في نجاحه وإتمامه .

مقدمة

تهتم الشعوب بموروثها الشعبي و تسعى إلى الحفاظ عليه ليكون أداة تواصل بين الأجيال ، و هذا باعتباره مصدر يحفظ الخصوصية الحضارية للأمة ، فهو يبين تفردها و تميزها عن باقي الأمم .

فالتراث الشعبي هو ذلك المخزون الواسع الذي يشمل جميع الجوانب المتعلقة بالإنسان سواء أكان ملموسا أم غير ملموس ، فهو عبارة عن كائن حي يعيش في الشعب ، إذ يعكس على صورة تعابير شعبية متمثلة في الغناء تارة و الرقص تارة أخرى و غيرها من طرق التعبير، في مختلف المناسبات الشعبية .

و هو كذلك يعتبر مستودعا يمكننا أن نستمد منه الكثير من البواعث ، و المنطلقات الحضارية ، التي تحفز الشعوب لتصب طاقاتها في مجرى الإبداع ، فهو محفز للمجتمعات على الاستمرار ، والتواصل عبر الأجيال ، و هذا لما يزخر به من الألوان الشعبية ، فالتراث مادة شعبية و غنية حيث حمل لنا في طياته مختلف الأشكال التعبيرية الشعبية كالأمثال الشعبية و العادات و التقاليد الشعبية ، و الحكايات الشعبية و كذلك الأغاني الشعبية .... و هذا التنوع هو ما جعلنا نتعلق بالموضوع ونختاره موضوعا لبحثنا ، الموسوم تحت عنوان

(التراث الشعبي في منطقة الزيبان _ بسكرة _ دائرة أورلال أنموذجا) محاولين عبره عن الإجابة على بعض الإشكاليات ، منها :

_ ما هو التراث ؟

_ ما مفهوم الشعبية ؟

_ و ما هي عناصر التراث الشعبي ؟

_ و ما مفهوم الحكاية الشعبية ، المثل الشعبي ، الأغنية الشعبية ؟

_ و فيما تتمثل أشكال التعبير عن التراث الشعبي في منطقة أورلال ؟

و من أجل الإجابة عن هذه التساؤلات تطلب منا الأمر وضع خطة لبحثنا جاء فيها تقسيمه إلى فصلين فصل نظري و فصل تطبيقي ، فالفصل النظري حمل عنوان التراث الشعبي بين الماهية و المفهوم ، بحثنا فيه عن مفاهيم متعلقة بموضوعنا إذ تنسلخ تحته عناصر أخرى :

أولا : مفهوم التراث

ثانيا : مفهوم الشعبية

ثالثا : مفهوم التراث الشعبي

رابعا أنواع التراث الشعبي (مادي و لا مادي) و الذي بدوره يتفرع إلى عناصر.

1 – مفهوم المثل الشعبي

2 – مفهوم الحكاية الشعبية

3 – مفهوم الأغنية الشعبية

أما الفصل الثاني فكان تقريبا مكرس للدراسة التطبيقية فعنوناه بـ : أشكال التعبير عن التراث

الشعبي في منطقة أورلال ، حيث وزعنا هذا الأخير على عناصر :

أولا _ الأمثال الشعبية

ثانيا _ الحكاية الشعبية

ثالثا _ الأغنية الشعبية

وننوه أن أهم مصادرنا كانت مجموعة من الأقوال المرصودة من مقابلات شخصية مع أهالي منطقة أورلال كما تجدر بنا الإشارة إلى أهم المراجع التي استندنا عليها في انجاز عملنا و ذلك للأمانة العلمية ، حيث تمثلت بعضها في :معجم الوسيط لكاتبه إبراهيم مدكور ، كتاب " بين الفلكلور و الثقافة الشعبية " لفوزي العنتيل ، و كتاب آخر لتلي بن شيخ بعنوان " منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري " ، و كتاب " أشكال التعبير في الأدب الشعبي " لكاتبته نبيلة إبراهيم ،و كذلك كتاب " الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق " لمحمد سعيدي ، و غيرها من الكتب التي ساعدتنا ...

أما المنهج الذي اتبعناه فكان المنهج الوصفي التحليلي ، حيث ارتأينا بأنه الأنسب في البحث عن الموروث الشعبي للمنطقة ، و اختيارنا لهذا المنهج لا يعني أننا لم نستفد من المناهج الأخرى.

و كأي بحث لم يخلُ من العراقيل ، حيث واجهتنا بعض الصعوبات التي تمثلت في :

_ كثرة المراجع و اتساعها مما صعب علينا الانتقاء منها و غربلة ما يفيدنا و يخدمنا في بحثنا

_ غموض بعض الأمثال ، والحكايات ، و الأغاني ، إذ صعب علينا الوصول لمعاني البعض منها أحيانا .

ولكن رغم هذه الصعوبات إلا أنّنا استطعنا والحمد لله الوصول إلى بعض النتائج التي تمت الإشارة إليها في الخاتمة ، كما نتقدم بالشكر الخالص للأستاذة الفاضلة عجيري وهيبة على التوجيهات و الإرشادات المفيدة التي أعانتنا على إنجاز هذا العمل و كل من قدم لنا يد العون.

الفصل الأول:

التراث الشعبي بين الماهية والمفهوم

أولا:مفهوم التراث الشعبي لغة واصطلاحا

1 – لغة

2 –اصطلاحا

ثانيا : مفهوم الشعبية

1–لغة

2–اصطلاحا

ثالثا : مفهوم التراث الشعبي

رابعا : أنواع التراث الشعبي

1– مادي

2– اللاّمادي

أ– المثل الشعبي

ب– الحكاية الشعبية

ج – الأغنية الشعبية

أولا : مفهوم التراث الشعبي لغة واصطلاحا :

1- لغة :

ورد في لسان العرب **لابن منظور** : " الوِرْثُ و الوَرْثُ و الإراثُ و الوِراثُ و التُراثُ واحد ، والميراث أصله مِوْراثُ إنقلبت الواو ياء كسر ما قبلها و التراث أصل التاء فيه واو"[1]

كلمة التراث مأخوذة من مادة (ورث) التي تدور معانيها حول حصول المتأخر على النصيب مادي أو معنوي ممن سبقه من والد.

واجمع اللغويون على أن " التراث ما يخلفه الرجل لورثته (أبنائه وأهله) بعد وفاته سواء كان هذا الإرث ماديا أو ماديا أو معنويا " [2]

ونجد أن من النصوص العريقة القديمة التي وردت فيها كلمة التراث هو القرآن الكريم ﴿ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ اليَتِيمَ (17) وَ لَا تَحَاضُونَ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ(18) وَتَأْكُلُونَ التُرَاثَ أَكْلاً لَّمًا(19) وَتُحِبُّونَ المَالَ حُبًا جَمًا (20) ﴾[3]

وبهذا فقد تكون كلمة التراث محدودة الاستعمال تنوب عن كلمة الميراث في شتى الأمور.

2- اصطلاحا:

لقد اختلف الباحثون حول المفهوم الاصطلاحي لكلمة التراث ، فنجد **محمد بوزواوي** يبدي رأيه فيها قائلا : " إنه ما تراكم من خلال الأزمنة من تقاليد، وعادات، وتجارب

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد 15، مادة ورث، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000 م ، ص: 199

[2]–عبد السلام محمد هارون ، قطوف أدبية – دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث ، السلفية لنشر العلم ، ط1، نوفمبر 1988 ، ص: 17

[3]–سورة الفجر،الآية 17 – 20

وخبرات، وفنون، وعلوم في أمة من الأمم ويبرز فعل التراث في أثار الأدباء، والفنانين، فتصبح هذه الآثار محصلا لانصهار معطيات التراث " [1]

فالتراث عنده هو كل ما ينتقل من عادات وتقاليد عبر الزمن من جيل لآخر.

أما **مجدي وهبة** فقد عرفه على أنه " ما خلف لنا السلف من آثار علمية وأدبية مما يعد نفسيته بالنسبة إلى تقاليد العصر الحاضر وروحه"[2]

ونجد أيضا **محمد الجابري** يعرفه بأنه "هو تمام ثقافة الماضي وكليتهما انه العقيدة والشريعة واللغة والأدب والعقل والذهنية والحنين والتطلعات وبعبارة أخرى انه في آن واحد المعرفي والإيديولوجي وأساسها العقلي وبطانتها الوجدانية في الثقافة العربية الإسلامية ".[3]

وهذا معناه إن التراث هو مجموعة من التأثيرات الحاصلة بين الحضارات التي بقي استمرارها بينهم .

" وعلى ذلك فالتراث العربي ، هو المخزون الثقافي والمتوارث من قبل الأجداد ، والمشتمل على القيم الدينية والتاريخية والحضارية والشعبية ، بما فيها عادات وتقاليد سواء كانت هذه القيم مدونة في التراث أم مثبتة بين سطورها ،أو متوازنة أو مكتسبة بمرور الزمن وبعبارة أكثر وضوحا : إن التراث هو روح الماضي وروح الحاضر و روح المستقبل الذي يحيا ، وتموت شخصيته وهويته إذا ابتعد عنه ، سواء في أقواله أو أفعاله " .[4]

ونستنتج من هذا أن كل ما وصلنا من طرف أجدادنا و أبائنا سواء كان أقوالا أو أفعالا يعتبر تراثاً.

---

[1]–محمد بوزواوي ، معجم مصطلحات الأدب ، دار الوطنية للكتاب، الجزائر ، د ط ، 2009 ، ص 98

[2]– مجدي وهبة ، معجم مصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 2 ، 1984 م، ص 279:

[3]– محمد عابد الجابري ، التراث والحداثة ، دراسات ومناقشات ، مركز الوحدة العربية ، بيروت، لبنان، ط1 ، 1991م ، ص: 24

[4]– سيد علي إسماعيل ، أثر التراث في المسرح المعاصر ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط ، دار المرجاج القاهرة ،2007 ، ص: 40

وهناك تعريف آخر للتراث يقول " لا شك أن تراث أي أمة هو مجموع الخيرات التي أنجزتها أو اكتسبتها عبر التاريخ الطويل في جميع مجالات الحياة المادية و الروحية ، ومن ثم فالتراث هو التاريخ والذاكرة الشخصية التي تلون أجيال الأمة الواحدة بألوانها فهو تراكم الخيرات والمعارف ولكنها اعتراف بالوجود،و اعتراف بشخصية لها وجودها التاريخي والنفسي ، و بكيانها وموقعها في العالم ،فنحن كثيرا ما نسمع ونقرأ أن أمة بلا تراث ، أمة بلا جذور بل هي أمة بلا مستقبل ، لأن الجذور هي التي تغذي شجرة الحياة، لتعطي ثمارها وتشع بنورها على الإنسانية " .[1]

نستطيع القول أن التراث هو ذلك المخزون الثقافي الذي خلقه السلف للأجيال القادمة، معناه أن التراث هو بقايا ثقافة الماضي ونحن مازلنا نحفر في ثنايا هذه البقايا ويقول **إدريس قرقوة** في هذا السياق :" والتراث بمعناه الواسع كل ما خلقه السلف للخلف سواء ماديا أو معنويا ، بعبارة أخرى هو كل ما ورثته الأمة وتركته من إنتاج حضاري أو فكري ،أما فيما يتعلق بالإنتاج العلمي والأدب والصور الحضارية التي ترسم واقع الأمة ومستقبلها وهذا يعود إلى بدء المعرفة الإنسانية للكتابة وبأشكالها وأساليب التعبير بأنواعها سواء في المخلفات الأثرية أم فيها سجل في وثائق الكتابة "[2]

ويرى **عبد الحميد بورايو** :" إن التراث هو نتاج عمل جماعي بشري سابق و بديهي و أن الأمة التي تمتلك تراثا ضخما هي أمة عريقة فعلا، أي أنها أمة ذات ممارسات حضارية وثقافية متميزة في القرن وقرون سابقة " .[3]

---

[1]– بوجمعة بوبعيو و آخرون ، توظيف التراث في الشعر الجزائري الحديث، مطبعة المعارف ، عنابة، الجزائر ، ط1 ، 2007م، ص:19

[2]– إدريس قرقوة ، التراث في المسرح الجزائري دراسة في أشكال والمضامين ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2009 م ،ج1، ص : 28

[3] –عبد الحميد بورايو ، الأدب الشعبي الجزائري ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، د ط ، 2007م ، ص :16

ومن خلال التعريفات السابق ذكرها نستنتج بأن التراث هو روح كل أمة وتاريخها من ماضيها لحاضرها ، إلى مستقبلها ، و أنه هو الإرث الذي خلفه السلف من الأجداد و الآباء وقد وصلنا هذا الإرث عبر العصور محافظا على شكله سواء كان ماديا أو معنويا ، فهو يعبر عن تجارب أمة من الأمم لما تحويه هذه التجارب من كنوز التي تتضمن عادات وتقاليد و أساطير وحكايات وسير وغيرها ، فكل هذا يُعد تراثا شعبيا .

ومنه نستنتج أيضا أن هذا التراث هو تراث أمه بأكملها ، وليس تراث فردا واحدا ، فهو يعبر عن فكرة الجماعة لا الفرد وحده .

ثانيا : مفهوم الشعبية :

1-لغة:

الشعبية كلمة مشتقة من شعب...يقول **ابن منظور** في لسان العرب: " إن الشعب هو ما تشعب من قبائل العرب، و الشعب:القبائل...و حكى ابن الكلبي عن أبيه... الشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ...قال الشخص ابن برى: الصحيح هو الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة، قال أبو أسامة : هذه الطبقات على ترتيب خلق الإنسان ، فالشعب أعظمها مشتق من الشعب الرأي ثم القبيلة من قبيلة الرأي لاجتماعها ، ثم العمارة ، و هي الصدر ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة فهي الساق ، و عليه كلمة الشعبية عندما نطلقها على أي شيء ، لا بد أن يتم هذا الشيء بالانتشار أولا ثم الخلود ثانيا ...أي الانتشار و التوزع و التباعد المكاني و الزماني و التداول أو التراثية."[1]

و قال **ابن عباس رضي الله عنه** في ذلك :" الشعوب الجُمَّاعُ ، والقبائل البطون ، بطون العرب ."[2]

[1]-مرسي الصباغ ، دراسات في الثقافة الشعبية ،دار الوفاء دنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ،د ط ، د ت ، ص: 24-23

[2] -ابن منظور، لسان العرب ، ص:85

كما أنها " مصدر صناعي من شَعَبَ : شيوع و انتشار ، فلان يتمتع بشعبية كبيرة ، و حضوة لدى الناس من تقدير الشعب و محبتهم له ." [1]

و من هذه التعاريف يتبين أن لفظة الشعبية تتميز بميزتين و هي الخلود و الانتشار .

2 -اصطلاحا

إن أول معاني "الشعبية" تكون في "الانتشار" ، و بما أن الشعوب تمتد في تاريخها إلى جذور عميقة متناهية في القدم لذا فإن المعنى الثاني للشعبية يكون في "الخلود " ، و عليه فإن كلمة شعبية عندما نطلقها على أي شيء لا بد و أن يتسم هذا الشيء بالانتشار أولا ثم الخلود ثانيا ... أي الانتشار و التوزع و التباعد المكاني و الزماني أو بمصطلح آخر (التداول و التراثية) . [2]

كما أن الشعبية تُعرف على أنها " ما درج أو انتشر و لاقى تجاوباً و تبنياً من قِبل الجمهور الأكبر من الناس أو الشعب ". [3]

و من هنا يمكننا أن نميز ميزتين للشعبية ألا و هما : الخلود و الانتشار .

ثالثا -مفهوم التراث الشعبي :

للتراث الشعبي عدّة مفاهيم تتفق على مضمون واحد و منها :

---

[1]-أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، د ب ، ط 1 ، 2008 م ، المجلد 1 ، ص: 1204

[2]-مرسي الصباغ ، دراسات في الثقافة الشعبية ، ص:13

[3]- وجيه فانوس ، مخاطبات في الضفة الأخرى للنقد الأدبي، اتحاد الكتاب اللبنانيين ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،2001 م، ص: 176

نجد **حلمي بدير** يشير إلى أن " التراث الشعبي يتسع ليشمل كل شيء ، العادات و التقاليد و الأزياء و طقوس الزواج و الميلاد و السبوع و الوفاة والختان و الزرع و الحصاد والري و نحوها بل يتسع ليشمل سلوكيات الأفراد في حياتهم اليومية و علاقتهم بالآخرين و انتقال الأحوال من جيل لآخر ، بل لقد اتسع ليشمل سلوكيات الأفراد مع أنفسهم فهو كل ما يتعلق بالحياة من ظواهر ، و كل ما يتمسك به الجيل و ما لا يتمسك به " .[1]

فالتراث الشعبي ليس مجرد عادات و تقاليد صادرة من شعب ما ، بل هو نابع من بواعث أخرى مختلفة ، قد تكون حضارية أو نفسية أو روحية من شأنها رفع طاقتنا لتدفعنا إلى الإبداع من أجل ضمان استمرار الحياة ، و هذا ما وضحه **بولرباح عثماني** في قوله : " التراث الشعبي لا يتوقف هنا بل إنه ذلك المستودع الذي يمكن أن تستمد منه الكثير من البواعث و المنطلقات الحضارية و النفسية و الروحية التي تحفز طاقتنا الجديدة لتصب في مجرى الإبداع الذي من شأنه أن يرفع طاقات الحاضر ".[2]

و قد عرفه أيضا على أنه " الأساطير و الحكايات الشعبية و السير و الملاحم ، و الأمثال و التقاليد و الحماسة في المثل الشعبي و الموسيقى ، و الحرف و الألبسة و الفنون و الصناعات... إلخ و إلى جانب هذا نجد الأغاني الشعبية القديمة (الموشحات)" . [3]

[1]–حلمي بدير،أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ،الإسكندرية ، ط 2 ،2002 م ، ص : 13

[2]– بولرباح عثماني ، دراسات نقدية في الأدب الشعبي ، الرابطة الأدبية الشعبية لاتحاد الكتاب الجزائريين ، الجزائر ، ط 1 ، 2008 م ، ص : 13

[3]– بولرباح عثماني ، الأدب الشعبي الجزائري و مناحي التجديد الإبداعي – الملتقى العربي الثاني للأدب الشعبي ، الشعر الشعبي : بين الهوية المحلية و نداءات الحداثة ، نشر الرابطة الوطنية للأدب الشعبي ، جمع و إشراف : نبيلة سنجاق ، 2009 م ، ص: 15

و يعرفه **فاروق خو** رشيد على أنه " الحصيلة الشعبية المتبقية من الممارسات الشعبية لأبناء المنطقة كلّها عبر التاريخ " .[1]

من خلال هذا القول نستطيع أن نقول بأن التراث الشعبي نابع من شعب معين ، و نستطيع أن نفهم ثقافته من خلال عاداته و تقاليده ، فالتراث الشعبي وسيلة تميز كل شعب من عن غيره .

و كذلك نستطيع ملاحظة ميزة المشافهة في التراث الشعبي ، و هي خاصية غير منظمة إنما تكون عشوائية من طرف أفراد أو جماعات تهدف إلى التعبير عن بيئتها ، و هذا ما أورده **عزام أبو الحمام** في قوله : " إن أهم ما يميز المادة التراثية الشعبية هي انتقالها عبر الآحاد و الجماعات مشافهة و تواتر ، دون أن يكون هذا التشافه و التواتر عملا منظما تقوم به المؤسسات أو الأفراد بهدف التعبير من خلال المادة التراثية ووظائف متنوعة من توجيه أو تسلية أو تثقيف أو ضبط اجتماعي " .[2]

و نجد **أحمد علي مرسي** الذي يرى بأن التراث الشعبي " يشمل الفنون و المعتقدات والأنماط السلوكية الحية التي يعبر بها الشعب عن نفسه سواء باستخدام الكلمة أو الإشارة أو الحركة أو الإيقاع أو الخط أو اللون أو تشكيل المادة أو آلة بسيطة" . [3]

فالتراث الشعبي يشمل كل السلوكيات التي تصدر من شعب معين مهما كانت هذه السلوكيات التي يستعملها في التعبير ، سواء كانت بالإشارة أو الحركات أو الكلمات ، فهو

---

[1]–فاروق خو رشيد ، الموروث الشعبي ،نقلا عن جلال خشاب ، الموروث الشعبي أصالة و تواصل ، الملتقى العربي الثاني للأدب الشعبي ، الشعر الشعبي : بين الهوية المحلية و نداءات الحداثة ، نشر الرابطة الوطنية للأدب الشعبي ، جمع و إشراف : نبيلة سنجاق ، 2009 م ، ص : 61

[2]– عزام أبو الحمام المطور ، الفلكلور (التراث الشعبي) الموضوعات ، الأساليب ، المناهج ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2007 م ، ص : 30

[3]–أحمد علي مرسي ، مقدمة في الفلكلور ، دار الثقافة ، القاهرة ،ط 1 ، 1986 م ،ص : 25

يمس جميع جوانب الحياة التي يعيشها هذا الشعب ، فالتراث الشعبي تتسع جذوره لتشمل الأقوال و الأفعال ، و هذا ما أشار إليه **حلمي بدير** في قوله بأن التراث الشعبي :" يشمل جميع الموروثات على مدى الأجيال من أفعال و عادات و تقاليد و سلوكيات و أقوال تتناول مظاهر الحياة العامة و الخاصة و طرف الاتصال بين الأفراد و الجماعات الصغيرة " . [1]

و هذا يعني أن التراث الشعبي يشمل كل السلوكيات التي تصدر من الشعوب ، فهو يعكس ثقافة الشعب فيعتبر جزء مهم من الحضارة الإنسانية و عنصر فعال في تطويرها ، و فهو تعبير عن الذات و هوية الأمة كما أنه داعم لبقائها و استمرارها.

رابعا- أنواع التراث الشعبي :

يمكن تقسيم التراث إلى نوعين تراث مادي و آخر لامادي ، فالطعام و الملابس و الأدوات المستخدمة في الحياة اليومية للشعب هي تراث مادي ، أما المعارف و العادات و التقاليد و الأمثال و الأغاني و الحكايات ... و غيرها فهي ما يسمى التراث اللامادي .

1- التراث المادي :

"تشمل رصيد التكنولوجيا والمصنوعات المادية لدى الجماعة البشرية والتي تتضمن العناصر التي أنتجها الإنسان لأغراض الزينة والفن والطقوس" .[2]

ويقول **زكي نجيب محمود** " إنني لعلى علم بأن هناك شيئا اسمه التراث ولكن قيمته عندي هي كونه مجموعة وسائل تقنية يمكن أن تأخذها عن السلف لنجسدها من طرائق جديدة " .[3]

[1]- حلمي بدير ، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ، ص : 15

[2] -فاتن محمد الشريف ، الثقافة والفلكلور، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ، ط1، 2008 ،ص :54

[3] -سعيد سلام ، التناص في الرواية الجزائرية ،عالم الكتب ،أربد ، الأردن ، د ط ، 2010م ، ص: 14

ومنه نستنتج إن التراث هو كل متوارث عن السلف حتى ولو كان ملموسا .

أي بيئة معينة لها تراث خاص بها حيث يمكننا معرفته من خلال الخصائص الاجتماعية أو من خلال عادات وتقاليد ذلك الشعب ،" والحديث عن التراث في بيئة معينة يكتسب أهميتها خاصة إذ يساعد على عقد دراسات مقارنة للخصائص الاجتماعية لهذا الشعب أو ذلك من خلال عاداته وتقاليده وسائر مأثوراته الشعبية " .[1]

" فهي مجموعة من وسائل تقنية، أي أن الدافع الأول إلى اختراعها هو تطوير وسائل الحياة المعيشية للإنسان ، وتوفير ما يضمن له الرفاهية والأمن والراحة والاستقرار، فالغاية من تطوير، وسائل الحياة واحدة هي تحسين ظروف معيشة الإنسان ووسائل تكيفه مع المحيط" [2].

" إلى جانب هذا نعتبر ما نشاهده من عناصر معمارية وزخرفة الأعمدة والتيجان والمقرصنات والعمود والشرفات وما تتضمنه من موضوعات وأشكال هندسية وبناية وخط عربي وإنما ينتمي للفن الإسلامي في العمود التاريخي المختلفة " .[3]

إذن التراث المادي هو كل الملموسات المادية التي وصلت إلينا مع حفاظها على شكلها

طول فترة وصولها ، وإن إحيائها هو فخر و اعتزاز لدى الأمم فهو لا يقتصر على المباني والعمران فقط بل تجاوز ذلك ليصل إلى أعماق الشعوب ومشاركة أهم وأدق تفاصيلها المتمثلة

[1] –محمد الجوهري، الفلكلور العربي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية كلية الأدب ، القاهرة، مصر، د ط ، 2006 م ، ص:217

[2]– سعيد سلام ، التناص في الرواية الجزائرية ، ص: 14 –15

[3] –عبد القادر الريحاوي ، قمم عالمية في التراث الحضارة العربية الإسلامية والفنية ، منشورات وزارة الثقافة ، سوريا، دمشق ، د ط ، 2000م ، ج 1 ،ص: 60

في اللباس التقليدي والمأكولات ..... الخ ، كذلك تعتبر التقنيات التكنولوجية والاكتشافات الحديثة من أهم لبنات التراث المادي .

ب – التراث اللاّمادي: (المثل ، الحكاية ، الأغنية)

ويعرف أيضا بالتراث الفكري " ويتمثل في الصور الفكرية،أي الصور التي ترتسم في ذهن الإنسان، وهو يواجه لغز الوجود ، محاولا فهمه في مختلف مراحل حياة الفكر البشري واضطراباته في غيبوبته وصحوته ، فيما يظهره على السطح وفيما يخفيه في أعماق شعوره في أمانيه وخيبته ، في فرحه وحزنه، في تفاؤله وتشاؤمه هي صور فكرية لا تعرف التوقف أو السكون ".[1]

" فالدعامة المعنوية تمثل الخصوصية ، لكل مجتمع فهي لا تنتقل بسهولة من متجمع إلى آخر ولا تتطور بسهولة أيضا ذلك لأنها متعلقة بالكيان الوجداني للمتجمع وكذلك ما يخص منها القيم الروحية والأخلاقية " .[2]

ومنه نستنتج إن التراث المادي لا ينتقل بسهولة بل ينتقل بصعوبة لأن له ارتباط وثيق بالجانب المعنوي وكذلك صعب في الاكتساب لأنه ذاتي نابع من الإنسان .

ومن بين الأشكال التي يمكن التعبير بها عن التراث الفكري نجد : العادات والتقاليد ، اللغز ، المثل الشعبي ،الحكاية الشعبية ،النكتة الشعبية ،الشعر الشعبي ..... الخ

[1] –سعيد سلام ، التناص في الرواية الجزائرية ، ص: 15

[2]–الربيعي بن سلامة ، الحضارة العربية الإسلامية بين التأثر والتأثير، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر، د ط ، 2009م ، ص : 10

أ : المثل الشعبي :

1-لغة:

ورد في لسان العرب **لابن منظور** :" مثل كلمة تسوية يقال هذا مثله ومثله كما يقال يشبهه وشبهه والمثل يضرب بشيء مثلا فجعله مثله ويقال مثل ومثل ويشبهه وشبه بمعنى واحد أي المماثلة والمساواة ".[1]

وقال صاحب المحيط : المثل :"الحجة والحديث وقد مثل به تمثيلا و امتثله وتمثله والمثال المقدار والقصاص وصفة الشيء ، والأمثل : الأفضل ". [2]

ويقال : " الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء ، وهذا مثل هذا ، أي نظيره ، وقولهم مثل به إذ نكل . وجمع المثال أمثلة ، وفلان أمثل بني فلان : أدناهم للخير ، أي أنه مماثل لأهل الصلاح والخير وهؤلاء أماثل القوم أي خيارهم " [3]

ومن هنا نستنتج أن المثل في اللغة له عدة استعمالات قد تختلف فيما بينها تارة وقد تختلف تارة أخرى ، فهو القصاص وهو الدليل والحجة وكذا نقول أمثل قوم أي أفضلهم وأحسنهم .

وقد ورد في معجم العين حول هذا الباب: " المثل : الشيء يضرب للشيء فيجعله مثله ، والمثل : الحديث نفسه

والمثل : شبه الشيء في المثال والقدر ونحوه حتى في المعنى قال لبيد :

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب، مج ، 14مادة :مثل ، ص:17

[2]–الفيروز أبادي (مجد الدين بن محمد بن إبراهيم) الشيرازي الشافعي ، القاموس المحيط ، ، دار الكتب العلمية ، لبنان، ط1، د ت ، ج3،،ص :613

[3]–ابن فارس (أبي الحسن احمد بن زكريا) ، مقاييس اللغة ، تح:عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر، د ط ، د ت ،ج3، ص296–297

ثم أصدرناهما في وارد ******** صادروهما صواع قد مثل " .[1]

2- اصطلاحا :

يعرف المثل على أنه:" عبارة قصيرة تلخص حدثا ماضيا أو تجربة منتهية بموقف الإنسان في هذا الحدث أو هذه التجربة في أسلوب غير شخصي وأنه تعبير شعبي يأخذ شكل الحكمة التي تبنى على تجربة أو خبرة مشتركة " .[2]

يقول **أحمد فضيل الشريف:**" الذي يرى أنه تعبير عن ضمير الفرد ، وعن اهتزازات هذا الضمير، وعن حركته أيا كان اتجاه هذه الحركة ، وطبيعتها، وهي كذلك تعبير عن ضمير الجماعة وعن اهتزازه وثبوته".[3]

ومنه نستنتج أن المثل الشعبي هو عبارة عن عصارة لتجربة إنسانية تلخص في عبارة قصيرة .

---

[1]–الفراهيدي (الخليل بن أحمد) ، معجم العين ، تح.عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 ،2003م، ج 4، ص: 118

[2] –عبد الحميد بو سماحة : الموروث الشعبي في روايات عبد الحميد بن هدوقة دار السبيل للنشر والتوزيع ، بن عكنون ،الجزائر ، د ط ، 2008م ، ص :11

[3]– فضيل الشريف أحمد ، في رياض الأدب الشعبي الجزائري ، دار الثقافة ، الجزائر العاصمة ، د ط ، 2007م، ص:12

ويرى **عبد القادر شرشار** :" بأنه فن قديم ، يصاغ انطلاقا من تجارب وخبرات عميقة ، يحمل تراث أجيال متلاحقة، يتناقلها الناس شفاهة أو كتابة ، تعمل على توحيد الوجدان والطبائع والعادات، ولذلك يعدها البعض حكمة الشعوب، وينبوعها الذي لا ينضب" .[1]

وعرفه **سوكولوف** بأنه:"جملة قصيرة ،صورها شائعة، تجري سهلة في لغة كل يوم ، أسلوبها مجازي، وتسود مقاطعها الموسيقى اللفظية، ويقول هو: نعتبر المثل هو هذا الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفهية المبين لقاعدة في الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي ، ولا ضرورة لأن تكون عباراته تامة التركيب بحيث يمكن أن نطوي رحابه في التشبيهات والاستعارات التقليدية ".[2]

و هذا ما يجعله قريبا من نفوس العامة و ذلك لقصر جمله و موسيقاه اللفظية ، و يمكننا القول بأن المثل الشعبي جزء مهم من تراث أي أمة من الأمم .

ب – الحكاية الشعبية :

1-لغة:

مصطلح الحكاية مشتق من الحكيُ ، و جاء في لسان العرب " الحكي : كقولك حكيت فلانا و حاكيته ، فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله ، و حكيت عنه الحديث حكاية ، و حَكوت عنه حديثا في معنى حكيته و في الحديث ما سرني أني حكيت فلانا و أنّ لي كذا و كذا أي فعلت مثل فعله " .[3]

[1] –شرشار عبد القادر ، المثل وانعكاساته على ثقافة المجتمع مقاربة سيسولوجية ، أشغال ملتقى الوطني مظاهر وحدة المجتمع الجزائري بتيارت ، ط3. أكتوبر ، 2002 ، ص: 126

[2] –احمد رشدي صالح ، فنون الأدب الشعبي ، دار الهنا للطباعة والنشر، ط1، 1956 م، ج2ص:5–6

[3] –ابن منظور لسان العرب ، ص: 690

و قد جاء في الصحاح **للجوهري** :"حكيت عنه الكلام حكاية ، و حاكيته إذا فعلت مثل فعله و هيئته " . [1]

2 -**اصطلاحا:**

تعتبر الحكاية إبداع أدبي تنتقل من جيل إلى آخر شفهيا، فنجد **روزلين ليلى قريش** تعرفها "الحكاية هي التي تتعلق بمكان واقعي أو أشخاص حقيقيين نقلت بالتواتر من جيل إلى جيل" [2]

فهذا الإبداع قد ولد من رحم أحاسيس الناس و مشاعرهم، و هي حصيلة التجارب الفردية أو الجماعية فغايتها أخلاقية قائمة على أحداث الحياة اليومية الواقعية .

و كذلك نجد **مجدي وهبة** يعرفها : " بأنها لفظ عام يدل على قصة متخيلة أو حدث تاريخي خاص ، يمكن أن يلقي ضوءا على خفايا الأمور ، أو على نفسية البشر كما يدل على أي سرد منسوب إلى راوٍ " .[3]

و ترى **نبيلة إبراهيم** نقلا عن المعاجم الألمانية بأنها " الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل إلى جيل ، أوهي خلق حر للخيال الشعبي ينتج حول حوادث مهمة و شخوص و مواقع تاريخية" . [4]

---

[1]–إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية ، المجلد : 6، تح: أحمد عبد الغفور عقار ، دار العلم للملايين ، ط 4 ، 1990 م ، ص : 2317

[2]– روزلين ليلى قريش ، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، د ط ، 2007 م ، ص : 28

[3]– مجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، ص : 152

[4]– نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار مكتبة غريب للطباعة ، القاهرة ، د ط ، د ت ، ص : 19

أما المعاجم الإنجليزية فتعرفها أنها : " حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة ، وهي تتطور مع العصور القديمة ، و تتداول شفاها ". [1]

فالحكاية الشعبية قصة ينتجها الخيال الشعبي حول حدث مهم ، و يستمتع الشعب بروايتها و تناقلها شفهيا في حين يرى الباحث **محمد سعيدي** أنها " محاولة استرجاع أحداث بطريقة خاصة ، ممزوجا بعناصر كالخيال و الخوارق ، والعجائب ، ذات طابع جمالي تأثيري نفسيا و اجتماعيا و ثقافيا " . [2]

و منه نستنتج بأن الشعب هو المبدع و المتلقي معا ، بلغته البسيطة المبنية على الصور الخيالية أو الواقعية ، و يمكن اعتبارها " أثر قصصي ينتقل مشافهة أساسا يكون نثريا ، يروي أحداثا خيالية لا يعتقد راويها و متلقيها في حدوثها الفعلي ، تنسب عادة لبشر و حيوانات ، و كائنات خارقة ، تهدف إلى التسلية و تزجية الوقت و العبرة " . [3]

فالحكاية الشعبية نوع قصصي نثري ليس بشعري تروى شفاهة ، تنقل أحداثا خيالية ، وظيفتها التسلية والمتعة ، و أخذ العبر كذلك ، و هذا لما تحدثه الوظيفة الكلامية من أثر في نفسية السامع ، من خلال الأصوات و الحركات التي يحدثها الراوي .

ج : الأغنية الشعبية :

1- لغة :

[1]–المرجع نفسه ، ص : 19

[2]–محمد سعيدي ، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، د ط ، 1998 م ، ص : 55

[3]– عبد الحميد بورايو ، الأدب الشعبي الجزائري ، ص : 185

الأغنية لغة :" ما يترنم به الكلام الموزون وغيره (ج) أغان ،(الغناء):التطريب والترنم بالكلام الموزون وغيره ،يكون مصحوبا بالموسيقى وغير مصحوبا ، (غنّ): غنا وغنة، كان في صوته غنة، (الغنّة) : صوت يخرج من الخيشوم ".[1]

كما عرفت الأغنية في معجم الوسيط على أنها :" من(غنّى) :طرب وترنم الكلام الموزون وغيره، ويقال:غنى الحمام: صوّت ، وفلان بفلان، مدحه وهجاه ...(الغناء):التطريب والترنيم بالكلام الموزون وغيره ،يسكون مصحوبا بالغناء وغير مصحوب " . [2]

2- **اصطلاحا:**

عرفها **الكسندر هجرتي كراب** الذي يقول: " بأنها قصيدة شعرية ملحنة مجهولة المؤلف كانت تشيع بين الأميين في الأزمنة الماضية ، وما تزال حية في الاستعمال ".[3]

و ذكر **أحمد رشدي صالح:**" أن العمل الأدبي مجهول المؤلف ، دور الفرد في إنشائه معدوم ،لأن العامة اصطلحوا على أن ينكروا على الخالق الفرد حقه في أن ينسب إلى نفسه ما يبدع ، بل أن العمل الأدبي الشعبي يستوفي أثره فنيا يتوافق الحماية ، وجريا على عرفهم

[1]- إبراهيم مدكور، معجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم ، مصر ، د ط ، 1994م ، ص: 456

[2]-إبراهيم مدكور ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، الإدارة العامة للمعجميات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، ط 4 ،2004م، ص: 644-665

[3]-الكسندر هجرتي كراب ، علم الفولكلور، ترجمة : أحمد رشيد صالح، وزارة الثقافة المصرية ، مؤسسة التأليف والنشر، دار الكتاب القاهرة ، د ط ، 1996م، ص: 235.

من حيث موضوعه وشكله لأن يتخذ شكله النهائي قبلها ، يصل جمهوره شأن الأدب المدون وأدب الفصحى، بل يتم الشكل الأخير من خلال الاستعمال والتداول."[1]

ونجد **أحمد مرسي** يعرفها على أنها :"تعبير عن وجدان الجماعة الشعبية، وتعلي من شأن مثلها العليا، وتصون القيم الخلقية التي تريد الجماعة أن تؤكده في نفوس أفرادها وتدفع إلى الالتزام بها..."[2]

ومنه نستنتج أن الأغنية الشعبية هي تعبير عن وجدان الجماعة الشعبية ، وتبيان مدى تمسك المجتمع بأخلاقه وقيمه .

[1] –ينظر، أحمد رشدي صالح،الأدب الشعبي ، دار المعارف، مصر، د ط ، د ت ،ص: 16–21

[2]–أحمد مرسي ، الأغنية الشعبية ، دار العارف، القاهرة ، د ط ، 1968م ، ص: 36

الفصل الثانـي :

أشكال التعبيرعن التراث الشعبي في منطقة أورلال

أولا : الأمثال الشعبية

1 – خصائص المثل الشعبي

2– نماذج عن المثل الشعبي في منطقة أورلال

ثانيا : الحكاية الشعبية

1 – خصائص الحكاية الشعبية

2 – نماذج عن الحكاية الشعبية في منطقة أورلال

ثالثا : الأغنية الشعبية

1 – خصائص الأغنية الشعبية

2 – نماذج عن الأغنية الشعبية في منطقة أورلال

أولا : المثل الشعبي :

تعد الأمثال الشعبية أحد أشكال الموروثات الشعبية المتميزة عن باقي الأشكال الشعبية الأخرى ، فهي تحمل في طياتها دلالات اجتماعية و ثقافية عن المظاهر الحياتية السائدة في المجتمع ، فهي المرآة العاكسة لحالاته ، فهي تعكس الواقع المعاش للشعب ، فالمثل الشعبي جزء لا يتجزأ من التراث الشعبي المتداول و المحفوظ من طرف أفراد المجتمع جيلا بعد جيل عن طريق الرواية الشفوية ، و لهذا عدت الأمثال الشعبية الأقرب للحقيقة في تصوير العلاقات الاجتماعية ، فالأمثال في منطقة أورلال أحسن صورة من صور التعبير الشعبي البسكري المتداولة لدى الجميع ، العام و الخاص ، المثقف و الأمي ، الشيخ و الشاب كذلك .

باعتبار المثل الشعبي من أكثر فروع الثقافة الشعبية ثراء ، فهو يعتبر نتاجا عن تجربة شعبية طويلة تنتهي بعبارة تحمل حكمة ، فالمثل قول وجيز حامل لخلاصة تجارب الشعوب له خصائص تميزه عن غيره ، له طابع تعليمي و لغة سهلة .

1-خصائص المثل الشعبي :

يمتاز المثل الشعبي بجملة من الخصائص التي تميزه عن غيره ، فالأستاذة **نبيلة إبراهيم** قد لخصتها في ما يلي :

" _ **اللغة** المستعملة في المثل ، فبما أن المثل ذو طابع شعبي ، فإن اللغة المعتمدة فيه هي لغة الحياة اليومية المستعملة و السائدة بين الشعب بمختلف فئاته ، و من المعروف أن اللهجة العامية لا تخضع لقواعد و لا لضوابط لغوية ، و هذا ما ساعد الأمثال على سهولة التداول ، لأن العامية هي لغة البيت و الشارع ، و المجتمع ، و لغة الأمي و المتعلم ، الغني و الفقير ، أي لغة اللاّحواجز .

_ **المثل الشعبي مجهول المؤلف** ، و حتى إن وجدنا نسبته فهي موضع شك ، فالأدب الشعبي عموما يتميز بالجماعية ، و الشيء نفسه ينطبق على المثل ، فصاحبه الأصلي هو فرد من عامة الناس ، أطلق مثله ثم ذابت ذاتيته في جماعة مجتمعه ، ليبقى مثله سائرا

و صاحبه مجهولا ، و حتى و إن استطعنا التعرف على المرحلة التي قيل فيها ، أو عن المكان الذي أنتج فيه أول مرة حسب المضمون ، كالأمثال التي أنتجت في الفترة الاستعمارية ، فالذاكرة الشعبية لا تعطي الحق لمعرفة قائل المثل الشعبي.

_ **المثل الشعبي لا يخضع لعملية التدوين أثناء نشأته الأولى** ، إلا بعد أن يستكمل نموه على أيدي الناس .

_ **المثل الشعبي صادق في تعبيره** : فهو ينقل حالة الفرد و الجماعة بصدق دون خوف من قوة الرئيس أو الحاكم أو المسؤول ، و لا من نقد النقاد و الدارسين ، فالمثل يحتوي على معنى يصيب التجربة و الفكرة في الصميم ". [1]

كما يمكنكنا إيجاد خصائص أخرى للمثل الشعبي :

" _ **إيجاز اللفظ:** فهو يتكون من ألفاظ قليلة تحمل معاني كثيرة.

_ **إصابة المعنى** : فبالرغم من الكلام القليل فيه إلا أنه يصيب مباشرة المعنى المراد دون زيادة أو نقصان .

_ **و هو متميز أيضا بحسن التشبيه:** ولا يخص أن حسن التشبيه مطلب بلاغي للدلالة على قدرة الإبداع. "[2]

" _ **المثل الشعبي يمثل فلسفة الفرد و المجتمع في الحياة،** فهو خلاصة تجارب الشعب بما أن المثل الشعبي هو جزء من التراث الشعبي، لذا فهي تقتضي في سيرها و تداولها التناقل شفويا بين أفراد المجتمع .

_ الأمثال ذات طابع شعبي ، متصلة بالحياة الاجتماعية ، فهي تمتاز بألفة شعبية لأنها نابعة من أوساطه

[1] –نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، ص 174

[2]- حلمي بدير ، أثر الأدب الشعبي الحديث ، ص: 32

_ يحمل المثل الشعبي في طياته وظائف مختلفة ، أهمها التربوية التعليمية .

_ تتميز الأمثال بالإيقاع ." [1]

و من خلال عرضنا لخصائص المثل الشعبي المتنوعة و المتعددة ، يمكننا ملاحظة الدور الهام الذي يلعبه المثل في حياة الفرد و المجتمع لتعبيره عنها بكل تعقيداتها .

1-ينظر ، قاسمي كهينة ، الأمثال الشعبية بمنطقة المعبر ، دراسة تاريخية وصفية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة المسيلة ، الموسم الدراسي 2008/ 2009 ، ص 85 – 86

2- نماذج عن المثل الشعبي في منطقة اورلال:

تتمتع منطقة أورلال برصيد كافي من التراث الشعبي المادي واللامادي ومن بين هذه الأرصدة نجد المثل الشعبي والذي يوجد بكثرة في هذه المنطقة والذي يعتبر فواصل إشهارية تفصل بين جمل كلامهم ، حيث أنهم يعطون لكل موقف مثل يليق فيه.

وقد اتخذنا الموضوع كمقياس لتصنيف هذه الأمثال حيث تم تصنيف الأمثال حسب الموضوع التي تدور حوله ، ويمكن أن يكون هذا محتشما إلى الكم الهائل من الأمثال الشعبية الموجودة في مجتمعنا، لكن في المنطقة المقرر دراستها استطعنا أن نحصل على عدد لا بأس به من الأمثال والتي تم تصنيفها كما يلي :

أ/ أمثال عن المرأة:

* توجد الكثير من الأمثال التي تقال عن المرأة في منطقة أورلال من بينها.

-"**عُرّة*** **الفاكهة البرقوق وعرة النساء لي تحرك وتذوق**" [1]:يقال هذا المثل عن المرأة التي عندما تكون تطبخ، و تقوم بتذوق الأكل كل ما قامت بتحريك القدر، يعني لو حركت القدر ستة أو سبعة مرات ستذوق ستة أو سبعة مرات أيضا ، وبهذا قد ينفذ الأكل وقد شبهوها بالفاكهة الغير محبوبة كثيرا عند الناس ألا وهي البرقوق.

- "**كُب** * **الطنجرة على فمها تُخرج الطفلة** ***لأمه**"[2]: يقال هذا المثل للتعبير عن مدى التشابه بين الأم وابنتها، في الصفات الخُلقية والطبائع .

-" **لي ما عندو البنات ما عرفوه وين مات (باه مات)** " [3]:يعبر هذا المثل عن قيمة وجود البنات في الأسرة ، لأنها أكثر من الذكر حنانا عن الأب ، وتحزن عليه في غيابه أو موته ،

---

*__عرة__: أسوء ، *__كب__:اقلب *__الطفلة__: لصبية * __نوار__ : أزهار أو ورود

[1] –س .ربيحة ، 60 سنة ، القاطنة بدائرة أورلال–بسكرة ، يوم 2021/03/20 سا :10:13

[2]– ز.عقيلة ،70 سنة ، القاطنة بدائرة اورلال –بسكرة يوم :2021/03/26 ، سا :9:50

[3] –ديديش الهذبة ، 65 سنة ، القاطنة بولاية بسكرة يوم: 2021/01/03 ،سا : 11.25

ويقال وين مات أي يستدل عن مكان عزائه من خلال أصوات بكاء بناته لأنه من المعروف أن الرجل لا يبكي بصوت مرتفع .

-"**لايْغُرك نُوار *الدفلة في الواد داير ظلايل ولا يغرك زين الطفلة حتى تشوف لفعايل**" [1]: ومعنى هذا المثل أن الجمال الداخلي أقوى من الجمال الخارجي ، فمثلا أزهار الدفلة أزهار مظهرها الخارجي مغري وجميل لكن لا رائحة لها ، كذلك نفس الشيء للبنت فقد تكون جميلة المظهر ولكن داخلها سيئ مثل أزهار الدفلة ، فهذا المثل يعتبر نصيحة لناس التي تهتم بالمظاهر دون التأكد من الأخلاق وطريقة التعامل مع الآخرين.

- "**دار نساء والقصعة يابسة**" [2]:يقال هذا المثل عندما نجد أهل الاختصاص غير قائمين بعملهم فمثلا نجد تاجر تمر لا يوجد تمر في بيته فيقال له دار النساء والقصعة يابسة، بمعنى أن النساء معروفين بالطبخ لكن عندما دخلنا إلى منزلهم لم نجد فيه أكلا .

-" **كي تتفاهم العجوز* والكنه إبليس يدخل للجنة**" [3]: يقال هذا المثل لتعبير عن سوء العلاقة بين الأم وزوجة ابنها، ومن المعروف أن هاتين الاثنين لا تكون العلاقة بينهما حسنة إلا مرة في الألف ويقال أنه إذا ساد التفاهم بينهما يدخل الشيطان إلى الجنة وهذا من المستحيل .

-" **الخير انصص ولا اقصص *ولا بعض من الذرية**" [4]: وهذا يعني أن الخير قد يأتي على انصص ونعني بها أي جماد ،أو يأتي عن طريق اقصص ونعني بها مرآة ، أو بعض من الذرية ونعني بها الأولاد ، فنجد مثلا رجل يتزوج فتتيسر أموره فيقال عنه إن زوجته وجه خير عليه وكذلك بالنسبة لشرائه لشيء جديد أو مجيء مولود جديد عنده .

---

[1] – ناصر فتيحة ،68 سنة ، القاطنة بقرية الصحيرة –أورلال –بسكرة ، يوم 2021/03/23 ،سا 12.50

[2] –م. حميدة ، 78 سنة ، القاطن بدائرة أورلال –بسكرة ،يوم: 2021/03/20 ، سا : 11:51

*العجوز: وهي الحماة أي أم الزوج

اقصص : جمع قصة ونعني بها تسريحة للمرأة على شكل ضفيرة مرفوعة إلى أعلى الرأس

[3] –قحة سخرية ، 94 سنة ، القاطنة بدائرة أورلال – بسكرة ، يوم :2021/03/23 ، سا :10:14

*اقصص : جمع قصة ونعني بها تسريحة للمرأة على شكل ضفيرة مرفوعة إلى أعلى الرأس

[4]– ديديش الهذبة ،يوم : 2021/01/03 ، سا :17:40

ب/ أمثال عن نكران الجميل ومقابلة الحسنة بالسيئة:

نجد مجموعة من الأمثلة التي تصب في موضوع واحد ، وكلها تقال في مواقف نكران الجميل ومقابلة الحسنة بالسيئة فنجد مثلا :

-" **ما بقى فيك حليب أَ معزة**" [1]:المعزة أو العنزة عندما ينقطع حليبها تنتهي مهمتها وصلاحيتها، كذلك نفس الشيء للشخص الذي يقضى حوائجه من شخص أو شيء ويقوم برميه ويضرب فيه هذا المثل ما بقى فيك حليب ا معزة .

- "**ياكل في المسوس ويجبد في المدسوس**[2]:المسوس هو الطعام غير مالح ، فنقول عن الشخص الذي يقابل الحسنة بالسيئة أنه يأكل من أكلنا ، ويجبد في المدسوس تعني يتحدث عن أسرارنا ويفشيها ، نفس الشيء بالنسبة إلى المثل القائل :" **يأكل في الغلة ويسب في الملة** "[3]

- "**أنا بالمغرف لفمو وهو بالعود لعيني**"[4]: نفس الشيء لهذا المثل فيضرب في مواقف نكران الجميل ومعناه "أنا بالمغرف لفمو "أي أنا أُعطيه الأكل ، وهو يعمي لي في عيني بدبوس.

-"**مدام وليت*** **نرعى بفمي خلي*** **الذيب ياكل أمي**"[5]: يقال هذا المثل للإنسان ناكر المعروف، فمن خلال هذا المثل نفهم أن الخروف لما كان يرضع من أمه الحليب كان متعلقا بها كثيرا وعندما كبر وأصبح يرعى بنفسه وانتهت مصلحته من أمه ، أصبح لا يأكل همها حتى وان أكلها الذئب .

---

[1] -ز.عقيلة ، يوم :2021/03/26 ،سا :10:00

[2] -قحة سخرية ، يوم :2021/03/23 ، سا :12:05

[3]- س . ربيحة ، يوم : 2021/03/20 : سا : 10:19

[4]- المرجع نفسه ،يوم : 2021/03/20 ، سا : 10:37

*__وليت__ : أصبحت ، *__تلف__ : تفقد،

[5] -ناصر فتيحة ،يوم : 2021/03/23 ، سا :11:22

-" **أنا نحفرلو في قبر أمو وهو هاربلي بالفاس**" [1]: يقال هذا المثل حين وجود شخص أنت تعمل جاهدا لمصلحته وهو لا يكترث لهذا الأمر .

ج/أمثال عن الصداقة والأخوة: كم من صديق أفضل من أخ وكم من أخ خان أخوه وأصبح عدوا ولهذا ارتبطت الكلمتين ببعضهم البعض عند أهل سكان المنطقة ،أي الصداقة والأخوة فنجد الكثير من الأمثال التي تعبر عن هذا الموضوع ، والتي تحثنا على حسن اختيار الصديق ، من بين هذه الأمثلة نجد:

- "**كثرة الأصحاب تلف** *__خيارهم__"[2]: ونعني بهذا المثل أنه يجب علينا عدم إكثار الأصدقاء،لأن كثرتهم تفقدك التمييز بينهم ، و الصديق الحقيقي هو من يظهر وقت الشدة والضيق. وغيرها من الأمثلة من بينها ما يلي :

-" **الأصحاب بلا فايدة كي لمسامر في المايدة**"[3] : يعني هذا المثل أن كثرة الأصحاب كما قلنا في السابق قد تفقدك أحسنهم، وأن كثرتهم قد تكون لا فائدة منها ، وقد شبههم في المثل بالمسامير التي لا فائدة لها في المائدة.

-"**خوذ راي الصاحب لي يبكيك ماي*** **لي يضحكك راهو غير يلعب بيك**" [4]: ونعني بهذا المثل أن الصاحب الذي يعطيك نصيحة تبكيك فهذه هي النصيحة التي تفيدك في حياتك ، أما الذي يضحكك وتأخذ معه الدنيا لعب وضحك فهو قد يضرك في يوم من الأيام.

و هناك مجموعة من الأمثلة التي تدل على أن الأصدقاء بينهم نسبة كبيرة من التشابه المعنوي ومن بينها :

- "**فردة ولقات ختها .**
- **قولي شكون أنت نقولك شكون صاحبك.**

---

[1] -ديديش الهذبة ، يوم :2021/01/02 ، سا : 20:25

[2] -س. ربيحة ،يوم : 2021/03/20 ، سا : 11:06

[3] -قحة سخرية ،يوم:2021/03/23، سا : 10:23

*__ماي__: كلمة تقال عند أهل المنطقة بتفخيم الميم يقصدون بها أمّا

[4] -ديديش الهذبة ،يوم 2021/02/03 ، سا :9:13

- **ما تصاحبو حتى تشابهو.**"[1]

ونجد مجموعة أخرى من الأمثلة تتحدث عن الأخوة وعن قيمة الأخ في حياة أخيه ومن بينها:

- "**خوك خوك لا يغرك صاحبك.**
- **أنا وخويا عليك آ بن عمي وأنا وبن عمي عليك آ البراني .**
- **خوك يمضعك وميسرطكش***" [2].

وهذا الأخير نعني به أنه مهما ساءت العلاقات بينك وبين أخيك وكثرت المشاكل بينكم لكنه لن يفكر ولو للحظة أن يؤذيك .

د/ أمثال عن الموت : هناك عددا لا بأس به من الأمثلة التي ورد فيها كلمة الموت لكن هناك من كان معناها الموت و منها من كانت تدل على معان أخرى غير ظاهرة ومن بين الأمثلة التي ذكرت فيها كلمة الموت نجد :

-" **الميت مات و العزا ما فات** "[3]:ويعني هذا المثل أن العزاء جائز في كل الأوقات لا في وقت الجنازة فقط ، لأنه يعتبر نوع من أنواع المواساة لأهل الميت ، والموت جرح عميق قد لا يشفى في البداية لكنه يحتاج إلى وقت طويل و هذا نفس الشيء بالنسبة للعزاء .

- "**المندبة كبيرة والميت فار** "[4]: يقال هذا المثل في حال تضخيم الأمور وإعطائها أكثر من حقها فكلمة الموت هنا جاءت في غير معناها الأصلي .

-"**الموت تغدي وتعشي**"[5] :وهذا المثل يعني أن الموت لا وقت محدد لها فقد تأتي من حيث لا ندري وتمس جميع الناس فقد شبهوها هنا بالإنسان الذي يتغذى ويتعشى وهذا يعني أنها تأتي صباحا ومساءا.

---

[1]– م. حميدة ، يوم :2021/03/20 ، سا :11:20

*__ميسرطكش__: لن يبتلعك

[2] –ب .عمر ،83سنة ،القاطن بدائرة اورلال –بسكرة ، يوم :2021/03/20 ، سا :11:42

[3] –ديديش الهذبة ،يوم : 2021/01/02 ،سا :10:28

[4] –ناصر فتيحة ،يوم :2021/03/23 ،سا : 12:00

[5] –ديديش الهذبة ، يوم :2021/01/05 ، سا :01:30

-" **ملي ماتت المرحومة مكليتش كسيرى* مرقومة***"[1]: يقال هذا المثل في حالة الاشتياق، يحكى أن رجل كانت زوجته كسولة فكانت تخبز له الخبز وتضعه عاريا دون غطاء فتاتي الدجاجة تمشي فوقه فتقوم برسم رسومات عفوية بأرجلها على الخبز، فيعجب الرجل بزوجته لأنها عملت له خبزا مرسوما وبعدها توفيت زوجته فتزوج مرة أخرى وكانت زوجته تخبز له الخبز كالمعروف طبخه عند جميع الناس، فيشتاق لزوجته الأولى فيقول ملي ماتت المرحومة مكليتش كسيرى مرقومة .

- "**يموت الماشي ويقعد الراشي**" [2]: يشير هذا المثل على أن كل من عليها فان ، فكل من هو ماش كبيرا أو صغير، مريضا أو معافى، رجل أو امرأة ، فالموت لا تتقيد بمعايير معينة .

-" **كي كان حي مشتاق تمرة كي مات علقولو عرجون**"[3]:يقال هذاالمثل في حالة ما إذا الإنسان كان يحتاج إلى شيء معين في حياته لا يجد من يقدمه له وحين مات أصبح الناس كلهم ساعين على تلبية ذلك الشيء ، فمثلا نجد شخصا كان محتاج إلى زيارة أبنائه في حياته ولم يزوره أحد منهم ، وعندما توفي أصبحوا يزورون قبره يوميا فهنا يقال المثل ، كي كان حي مشتاق تمرة وكي مات علقولو عرجون .

- "**أخدم يا صغري لكبري وأخدم يا كبري لقبري**"[4]: ونستنتج من هذا المثل أن الإنسان في شقاء دائم يعمل منذ صغره إلى حين دخوله القبر، فيعمل في صغره ليكسب مالا يجده في كبره ويتفرغ في كبره للعمل على كسب الحسنات تنفعه يوم دخوله إلى قبره .

- "**ابني وعلي وصد وخلي**"[5]: ومنه نستنتج أنه مهما جمعنا من أموال في الدنيا، فستكون نهاية كل شخص الموت سواء كان فقيرا أم غنيا.

***كسيرى**: تصغير كلمة كسرى أي الرغيف ، ***مرقومة**: مزخرفة و مرسومة

[1]- ديديش الهذبة ،يوم :2021/01/05 ، سا : 01:31

[2] - المرجع نفسه ، يوم :2021/01/05 ، سا 01:42

[3]- قحة سخرية ، يوم : 2021/03/23 ، سا :10:43

[4]- م. حميدة يوم : 2021/03/20 ، سا :11:00

[5]- س.ربيحة ،يوم :2021/03/20 ، سا : 10:38

وفي الأخير نستنتج أن معان الموت تختلف من مثل لآخر ولا يمكننا اعتبار كل هذه الأمثال دالة على هذا الموضوع بل نجد أن كلمة الموت هي التي جمعتهم ظاهريا تحت هذا الموضوع.

هـ/ امثال عن السخرية والاستهزاء : يوجد الكثير من الأمثال التي تستعمل للاستهزاء والسخرية من بينها :

– "**المذبوحة تضحك على المسلوخة** "[1]: يضرب هذا المثل لشخص الذي يسخر من عيوب الآخرين ولم ينتبه على عيوبه التي لا تعد ولا تحصى.

–" **لي مالف بالحفى ينسى صباطو**" [2]: أي أن الشخص الذي اعتاد على طبع معين ثم تعمد أن يغيره، فنجده مع الوقت قد رجع إلى طبعه الأول .

–" **لي فيه نقى ما تتنقى**" [3]: والنقى هي العادة أو الصفة السيئة التي لا يستطيع صاحبها التخلص منها وتبقى مرافقة له مدى الحياة .

– "**حط العش بفروخو** "[4]: يقال هذا المثل للإنسان كثير الكلام و يعيد الحديث وينقل وأخبار الناس .

– "**إذا كنت زين* استر روحك من العين وإذا كنت شين* استر روحك من الفضايح**"[5]: يضرب هذا المثل للشخص الذي يتكبر ويكثر الافتخار بنفسه .

–" **الجمل ناسي حدبتو ويضحك على حدبة صاحبو**"[6] : وهذا المثل يأخذ معنى المثل الأول أي الشخص الذي يسخر من عيوب الناس وينسى عيوبه .

---

[1]– ز. عقيلة ، يوم : 2021/03/26 ، سا :10:01

[2]–ب .عمر ، يوم :2021/03/20 ،سا :11:01

[3]– ناصر فتيحة ، يوم : 2021/03/23 ،سا : 10:13

[4] –س. ربيحة ، يوم :2021/03/20 ، سا : 10:50

*زين: جميل، * شين: قبيح

[5]– ديديش الهذبة ، يوم : 2021/01/03 ، سا : 16:10

[6] – م . حميدة ، يوم :2021/03/20 ، سا :11:02

-" **خاصك غير المسواك يا معوجة لحناك**"[1]: يعبر هذا المثل عن المرأة التي تكون عديمة الجمال وتقوم دائمة بتزيين نفسها، فمثلا نجد إنسانا لا يملك سيارة ويجري ساعيا وراء الحصول على رخصة السياقة ، أي أن الأصل غير موجود وتعمل على إيجاد الفرع فيقال له خاصك غير المسواك يا معوجة الحناك .

- "**الطرشة ولا قالولها زغرتي** "[2]: يضرب هذا المثل في حالة تكرار الشيء دون فائدة ومعناها أن التي لا تسمع تزغرد بدون فاصل وتعيد الزغرودة عدة مرات لأنها لا تسمع، كذالك الشخص الذي يكرر الشيء أو العمل عدة مرات دون فائدة يضرب فيه هذا المثل .

-" **لمن تكحلي يا مرت الأعمى**"[3]: يستخدم هذا المثل للاستهزاء بالشخص الذي يقوم بعمل دون أن يأخذ الفائدة منه ، فالمرأة التي زوجها أعمى ليس عليها أن تتزين فهو لن يلاحظها أبدا .

-" **ما تجي تتحزم العورة حتى يفظ العرس** "[4]: يضرب هذا المثل في شخص شديد البطء في العمل ، فالعورة و التي هي العمياء لا تنظر إلى الحزام الذي ستلفه على خصرها ،كما أنها لا تنظر إلى خصرها من الأساس ، لذا ينتهي العرس الذي سترقص فيه وهي لم تنهني من لف الحزام، و يقال أيضا : "**خلات العرس فات وتحزمت وجات**"[5] .

-" **دزيني يا نمالة برجليك التوالى** "[6]: يقال هذا المثل لشخص يعتمد على طريقة لحل مشكلة ما وقد تكون هذه الطريقة مستحيلة ، فنقول له دزيني يا نمالا برجليك التوالى ، النمالة هي النملة فكيف لنملة أن تدفع شخصا بأرجلها التوالى أي الأرجل الخلفية لها .

---

[1] -ناصر فتيحة ، يوم : 2021/03/23 ، سا : 11:28

[2] - ديديش الهذبة ، يوم :2021/01/05 ، سا : 10:48

[3] -قحة سخرية ، يوم : 2021/03/23 ، سا :10:30

[4] -ديديش الهذبة ، يوم :2021/01/02 ، سا : 18:30

[5] -س .ربيحة ، 2021/03/20 ، سا : 11:04

[6] -ز .عقيلة ، يوم : 2021/03/26 ، سا : 10:10

و/ أمثلة منتوعة :

-" **من حبة يدير قبة**"[1]: يضرب هذا المثل في حالة تضخيم الأمور وإعطائها أكثر من حقها .

- "**الباب لي يجيك منو الريح سدو واستريح** "[2]: وهذا معناه أن الأمر الذي سيسبب لك المتاعب ، من الأحسن أن تستغني عنه .

-" **على قد فراشك مد رجليك**" [3]: وهذا المثل يعتبر نصيحة أي أن تعيش على ما يتوفر عندك ولا تبذر وتصرف أشياء أنت في غنى عنها ، و لا تقدر عليها من ناحية المال ولا فائدة لها في حياتك.

- "**الذيب كي شاف العنقود بعيد قال حامض**" [4]: وهذا معناه أن الشخص الذي لم يستطيع التوصل إلى أمر معين يقوم بانتقاده وذمه .

-" **المكتوب على الجبين تشوفوا العين**" [5]:أي أن الدنيا كلها مكاتيب .

-" **تبع الكذاب لباب الدار** "[6]:يقال هذا المثل في حالة الكذب فالكاذب اسأله بعد مدة يقول لك الحقيقة و ينسى كذبته .

-" **لي باعك بالفول بيعو بقشورو**"[7]: وهذا المثل شائع كثيرا عند الناس ، مفاده ومعناه أن لا تفرض نفسك على من لا يحبك ويقدرك ويعطيك قيمة .

- "**كل عطلة فيها خير**"[8]: وهذا المثل يفسره قوله تعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ "[9] الآية 216

---

[1] - ناصر فتيحة ، يوم : 2021/03/23 ، سا :11:05

[2] -م . حميدة ، يوم : 2021/03/20 ، سا : 11:07

[3]-ب .عمر ، يوم : 2021/03/20 ، سا : 11:15

[4] -ناصر فتيحة ، يوم :2021/03/23 ، سا : 10:23

[5] -قحة سخرية ، يوم : 2021/03/23 ، سا : 11:02

[6]-ب .عمر ، يوم : 2021/03/20 ، سا : 11:17

[7] -م . حميدة ، يوم : 2021/03/20 ، سا : 11:18

[8]- ناصر فتيحة ، يوم : 2021/03/23 ، سا : 10:38

[9]-سورة البقرة .الآية 216

-" **الهربة تسلك** "[1]:أي أن الهروب فيه نجاة أحيانا ، ويقال هذا المثل في حالة الوقوع في مصائب ومشاكل عديدة حينها لا تنجيك منها إلا تركها تُحل لوحدها فنقول : الهربة تسلك.

-" **الخبر يجيبوه التوالا** "[2] :أي أن الخبر الصحيح يأتي به آخر الواصلين ، وفي كل شيء يجب النظر إلى النهاية فقد تكون النتيجة الأولية غير مقنعة وصحيحة مثل النتيجة النهائية.

- "**مرقد كلب وذيلوا لبرا**"[3] : يقال هذا المثل في حالة وجود مكان ضيق وفيه أناس كثيرون فمن المعروف أن الكلب ينام وذيله خارج منزله لأنه ضيق، لذا يقال على المكان الضيق المتواجد فيه الكثير من الناس أو الأشياء مرقد كلب وذيلو لبرا .

- "**دراهم المشحاح ياكلهم المرتاح**" [4]:يقال هذا المثل في الشخص الذي يجمع المال ويبخل عن نفسه ، وبعدها تكون هذه النقود من حظ شخص آخر لم يتعب عليها.

-" **من عندي ومن عندك تنطبع ومن عندي تنقطع**"[5]: يدل هذا المثل على ضرورة التعاون والإيثار بين الناس .

- "**ما تخلط روحك مع النخالة ما ينقبك الدجاج**" [6]: وهذا معناه أعط لنفسك قيمة ولا تنتظر من أحد أن يعطيك إياها .

ثانيا : الحكاية الشعبية :

[1]– م .حميدة ، يوم : 2021/03/20 ، سا : 11:18

[2]– م .حميدة ، يوم: 2021/03/20 ، سا : 11:31

[3] – ديديش الهذبة ، يوم :2021/01/02 ، سا : 21:00

[4]– ناصر فتيحة ، يوم : 2021/03/23 ، سا :12:28

[5]– س .ربيحة ، يوم : 2021/03/20 ، سا : 11:08

[6]– ديديش الهذبة ، يوم : 2021/01/05 ،سا : 19:08

تعتبر الحكاية الشعبية شكل من أشكال التعبير الشعبي بحيث تزخر بمواضيع عديدة و متنوعة تمس أحداث الحياة اليومية للشعوب و خبراتها عبر المراحل التاريخية ، فهي ليست نابعة من الطقوس أو المعتقدات التي يمارسها البعض من السحرة ، و إنما هي وليدة التجارب و الأحداث و بهذا فهي تبقى كنماذج حية يُستعان بها من جيل إلى جيل ، فالحكاية الشعبية تعتبر المادة الخام التي تتبنى عليها أشكال التعبير الشعبي الأخرى ، كالمثل الشعبي و الأغاني و العادات ، و الشعر الشعبي ....

و قد أثارت الحكاية الشعبية اهتمام الباحثين في الأدب الشعبي بوجه عموم ، فقد تطرق إليها الكثير من الباحثين ، فهي تعد في عمومها عبارة عن أحداث تقع في بيئة معينة ، و تسير في سياق سردي خاص بها فهي " تتكون من سلسلة مترابطة من الأحداث ، تربط بينهما العلاقة المنطقية السببية ". [1]

و هي أيضا " جملة من الأحداث التي تدور في إطار زماني و مكاني و ما تعلق بشخصيات من نسج خيال السارد " [2] ، و قد توظف أحيانا شخصيات حقيقية و أحيانا خيالية قصد إضفاء المتعة و الإثارة، و قد نحتاجها للتعبير عن الواقع القاسي الذي نعيشه.

فالحكاية الشعبية فعل يشمل الماضي و كل ما حدث فيه ، فكل مشهد فيها مرتبط بالآخر ، مما يجعل أحداثها أكثر تشويقا مع حدوث كل حدث و خاصة عند اقتراب النهاية.

1 -خصائص الحكاية الشعبية :

تتميز الحكاية الشعبية بمجموعة من الخصائص أكسبتها صفة التفرد عن باقي ألوان الأدب الشعبي الأخرى ، سواء من الناحية الشكلية أو من ناحية المضمون ، فهي " تتميز

[1]- نبيلة إبراهيم ، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية ، دار قباء للطباعة ، مكتبة غريب ، د ط ، د ت ، ص: 22

[2]- سمير المرزوقي و جميل شاكر ، مدخل إلى نظرية القصة تحليلا و تطبيقا ، آفاق عربية ، بغداد ، د ط ، 1986م، ص: 73

بالبساطة في التعبير و الإيجاز في المعنى ، إذا ما قارناها بالقصص المدرسي الذي أبدعه أفراد يتميزون بعمق التفكير و القدرة على تطوير الحديث بطريقة تقنية مترابطة تتلاحق فيها الأحداث ، و يتعقد فيها الصراع حتى النهاية"[1] .

فالحكاية الشعبية بسيطة لأنها تعبر عن عقلية الشعب و مزاجه البسيط الذي يهتم بالنتيجة عموما ، و قد جمع **رابح العوبي** في النقاط التالية مجموعة من الخصائص لها :

" _ السرد المتحرر من الواقع بالاعتماد على العجائب و الخوارق .

_ إيجاز خصائص الشخصيات في خطوط عامة و مرموقة .

_ الإكثار من الأحداث و المغامرات .

_ الاعتماد على التبسيط و الجنوح إلى المعنى الرمزي .

_ الابتعاد على الخوض في التفاصيل لتبقى الحكاية بعيدة عن الواقع .

_ إظهار شخصية البطل شاحبة الملامح متمثلة لمعاني البطولة و المهارة أو الحيلة أو القوة و ذلك لجلب الانتباه .

_ تضمين الحبكة دلائل فلسفية و خلقية من شأنها أن تؤثر في نفوس القراء و السامعين"[2]

و مما لا شك فيه أن للحكاية الشعبية خصائص أخرى نذكر منها :

" _ إن بطل الحكاية الشعبية من نوع خاص ، فهو خارق للعادة و غير مألوف و غير طبيعي ، ساحر بالممارسة ، المادية و المعنوية ، فهو دائما يتجاوب مع روح الجماعة التي ينتمي إليها." [3]

" _ الحكاية الشعبية تتميز بعمرها الطويل فهي تقال و تردد و تحكى عبر العصور و القرون، وعادة ما يكون مصدرها حكايات أخرى كانت تروى منذ آلاف السنين و يمكن

---

[1]–التلي بن شيخ ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، الجزائر ، د ط ، 1990 م ، ص: 107

[2]– رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي ،منشورات جامعية ، باجي مختار ، عنابة ، د ط ، د ت ، ص: 40

[3] – محمد سعيدي ، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ، ص : 61 – 62

أيضا أن تكون بقايا أسطورية أو أفكار أو معتقدات قديمة ، و أنه من المحال معرفة أين أو متى ولدت ما دامت تعيش في كل مكان و كل زمان دون تحديد زماني أو مكاني ." [1]

" _ الحكاية الشعبية تصور الحياة الواقعية بأسلوب واقعي، أو بتجريد الأحداث و إعطائها صيغة خيالية أو بتضارب الأحداث و تناقضها فتصبح شيئا غير ملموس كما أن الحكايات الشعبية المتعلقة بالقوة الإعجازية الخارقة فتجعل الحيوانات تتكلم و تقيم علاقات إما بين عالم الإنسان و الحيوان أو عالم الإنسان و الجان . "[2]

" _ الحكاية الشعبية على وجه الإجمال تركز على حدث أو على بطل قد يكون البطل طفلا صغيرا أو بطلا شعبيا قوميا و تاريخيا ." [3]

من خلال الخصائص المعروضة للحكاية الشعبية ، نرى بأن للحكاية لغة خاصة تعبر بها عن نفسها ، فهي لغة البيئة التي أنتجتها ، و جزء لا يتجزأ منها .

2_ نماذج عن الحكاية الشعبية في منطقة أورلال :

الحكاية الشعبية في منطقة أورلال موروثا ثقافيا ذو رواج عالمي، حيث تضفي طابعا هزليا ومسليا ينتج عنه أخذ العبر والحكم و العمل بها، وذلك عبر مختلف الأجيال، كما أن الحكاية الشعبية تعبر عن الواقع المعاش و الاجتماعي لشريحة من المجتمع وأغلبها تدور في القرى والمداشر ومن بين الحكايات الشعبية المتداولة في منطقة أورلال ما يلي :

---

[1]– محمد الجوهري ، الفولكلور العربي ، ص : 228

[2]–فاروق أحمد مصطفى ، الأنثروبولوجيا و دراسة التراث الشعبي ، دراسة ميدانية ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، 2008 م د ب، ص: 206

[3]– عبد الحميد بورايو ، الكشف عن المعنى في النص السردي ، دار السبيل ، بن عكنون ، ط 1 ، 2009 م ، ص: 46

أ/ حكاية اوما ذبحتني وبي كلاني :

حاجيتك ما جيتك ، عايلة يعيش فيها أب وأم وبنت وولد ، وكانوا يسكنوا في منزل تقليدي في الحوش الذي توجد فيه القربة أو ما تعرف عندهم الشُنَيْنَة .

وحد النهار جاب الأب كيلو لحم وقال لمرتو : "اليوم راهم جايين ضياف نحبك طيبيلي ماكلة مليحة وتحمريلي وجهي "، وكي عادت لمرا طيب وتحرك وتذوق في اللحم كي عاد قريب يجو الضياف ضربت على اللحم لقات روحها كلاتو وهي تذوق فيه وكان ولدها قدامها يلعب حكمت ذبحاتو نحات منو طراف لحم زينين والباقي جمعاتو في خيشة* وعطات لبنتها وقالت لها " هاكي هذي لخيشة روحي ادفنيها تحت الشُنَيْنَة ، ومن بعد جاو الضياف وكلاو رورحو كي ظلام الليل تفقد الراجل ولدو وصقصاها قالها "وين راه الطفل" قالتلو " راه قالي رح نبات عند جداتي ، بعدها هوما رقدوا تحول الطفل إلى عصفور وحط فوق الحبل نتاع القربة لي هي الشُنَيْنَة وعاد يغني :

أوما* ذبحتني وبي* كلاني

وأختي العزيزة دفنت عظامي تحت الشُنَيْنَة

وبعد سمع الراجل صوت العصفور وسقسا مرتو وشي هذا قالتلو والله ما عرف خرج للحوش وبقا يسمع في الأغنية لي يغني فيها العصفور وبقى العصفور يعاود في الأغنية حتى فهم الأب القصة وبلي ولدو مش عند جداه ،و بلي أمو ذبحاتو وحطاتو لضياف ، بعدها دخل ليها ضربها وطلقها وهو عاش ندمان كيفاه مسقساش على ولدو نهار كامل وهي هبلت وعادت تمشي في لرواد وتغني في أغنية ابنها العصفور :

أوما *ذبحتني و بي* كلاني

واختي العزيزة دفنت عظامي تحت الشُنَيْنَة."[1]

---

*الخيشة :كيس

*اوما : أمي

* بي : أبي

[1]–ديديش الهذبة ، يوم : 2021/01/05، سا : 21:15

وكانت هذه الحكاية تحكى في التجمعات النسائية غالبا هذا ما أبداه أهالي منطقة أورلال لغرضين أولهم التسلية وثانيهما إعطاء عبر كثيرة تحملها هذه الحكاية .

ب/ حكاية جحا نارو تحرق ميت ولا حي :

" حاجيتك ما جيتك ، قالك كاين واحد اسمو جحا حاب يتاجر في حوايج عندو بالاحتيال بثمن غالي ياسر، أول هذي لحوايج كان موس *قال لأمو :" أني رح نعرض صحابي ونربطلك سرة دم في رقبتك وانتي طيبيلنا الشخشوخة وكي نقولك وينو يا أوما الدهان قوليلي ياه والله غير نسيتو وأنا نذبحك بالموس وانتي ديري روحك ميتة ومن بعد نحييك بالموس "

كيما كان الحال جاو صحابو وطيبتلهم الأم الشخشوخة وقاللها وينو الدهان قالتلو نسيتو ، دار روحو تقلق وذبح أمو وهو غير قطع سرة الدم لي رابطهالها في رقبتها، ناضوا صحابو يسخطوا على أموا، قاللهم ااا هذي برك هذا راهو موس ربيحي يقتل ويحيّي ضركا نحييها ، حكم حجا رقبة أمو وعاد يحرك في الموس ويقول:" موس ربيحي يقتل ، موس ربيحي يحيي " حتى عاودت حيات أمو وعجبهم صحابوا هذاك الموس لي يقتل ويحيي ، وشراوه من عندو في ثلاثة شركاء وكل واحد راح لدارو يجرب فيه .

جربو الأول قتل مرتو معاودتش حيات ومقالش لصحابو الباقيين بلي مرتو محياتش ، زاد الثاني جربو في أمو وقتلها ومحياتش ، ومحبش يقول لثالث هو ثاني، زاد الثالث جربو وقتل بيه بنتو ، بعدها بدل جحا البلاد لي عايش فيها هو و أمو باه يبيع حاجة أخرى من لحوايج لي معول يتاجر بيهم ، حكم زير وعمرو من تحت زبل ومن فوق في الواجهة عمرو دهان حر، لي يجي يفتح الزير يلقاه دهان حر، يقولو نحرك نشوف الدهان التحتاني وهو يقولهم :" كثر التحراك يطلع الزبل " بعدها جا واحد عجبو الدهان الفوقاني وشراه عليه الزير كامل بسومة زينة وغالية ، بلا ما يحرك التحتاني، كي روح لقا روحو بلي تلعب عليه ومد دراهمو في باطل ، زاد جحا بدل البلاد لي عايش فيها مرة أخرى ، باه يكمل يبيع الجحش لي بقالو ويربح فيه حكم

*موس: سكين

الجحش دارلو ثلاث لويزات ذهب في مقعدو*[1] وداه لسوق، وقاعد يبرح عليه جحش للبيع كل يوم يطيش اللويز، تلمو عليه الشراية وقالولو واش هذي لقصة ، قاللهم إيه هذا الجحش كل يوم يطيشلي ربعي لويز في عوض ما يطيش الزبل نتاعو كي جرب حجا قدام المشترية وكيما كان الحال طيش الجحش ثلاث اللويزات لي دارهملو حجا للاحتيال ، زادو تشاركو ثلاثة من الرجال وشراوه داه الأول جربو ما لقى لا لويز لا والو، والثاني والثالث ما لقاو والو ، بعدها تجملو الرجال لي تمسخر بيهم حجا كامل لي شراو من عندو الموس والجحش والدهان وراحو يحوسو عليه لقاو أمو قالتلهم جحا مات وهذا قبرو وهو كان عايش تحت القبر واتفقوا أنو يقعدو على قبرو باه يخلفو الثأر وكان لي يقعد ينغزو حجا بمسلة*وبعدها قالو :" حجا نارو تحرق ميت ولا حي.[1]

كما أن الحكاية الشعبية في منطقة أورلال كانت تحكى أيضا على لسان الحيوان وكانت شخصياتها حيوانات ومن بين هذه الحكايات التي تحمل هذا الطابع :

ج/حكاية سبيسبان راح للبرمة ما بان :

" حاجيتك ما جيتك ، وأنا اليوم ضيف في بيتك، نحاجيك على بخوشة* لبست وحمرت وزينت وقعدت قدام عتبة دارها تحوس على عريس تتزوج بيه ، جا عاقب الفروج * قالتلو:" يا فروج متتزوجش ؟"

قاللها :"نتزوج "

قالتلو :" واش تخدم سع "

قاللها :" أنا فروج في الأوقات ندير عوعوعوش* "

رفضاتو بعدها جا عاقب الداب قالتلو :" متتزوجش ؟"

---

*مقعدو:فتحة الشرج ، * مسلة: هي إبرة كبيرة الحجم

[1]– ديديش الهذبة ، يوم : 2021/01/05 ، سا 20:43

* بخوشة : خنفساء ، * الفروج : الديك ، * عوعوعوش : صوت الديك

قاللها:" نتزوج"

قالتلو :واش هي خدمتك "

قاللها:" أنا اسمي الداب ونهز على ظهري حتى الدبداب "

رفضاتو وبعدها فاتو معظم الحيوانات وسقساتهم نفس السؤال وكانوا هوما يجاوبو وهي ترفض من بعد جا فايت الفار قالتلو :"متتزوجش ؟"

قاللها نتزوج

قالتلو :" واش تخدم"

قاللها :" أنا اسمي فار بوفريرة سراق الذخيرة من عند خالتي ميرة "

سقساتو على هذي الخدمة وشيه قاللها كل مرا نلقا عندها الذخيرة نخربها ونسرق منها ونعيش بيها وهنا عجبتها الخدمة وقررت تتزوج بيه ، وبعد ما تزوجو راحت معاه للبير باه تغسل الصوف طاحت في البير*، عاد يدور على البير ويقولها يا بخوشة كيفاه نجبدك ، نجبدك من يديك يطيرو حدايدك*، نجبدك من رجليك يطيروا خلاخلك ، نجبدك من وذنيك يطيرو علالقك* ، ومن بعد جبدها و كملو يمشو لقاو عرس دخلوا ليه على أساس هي من المعاريض* وهو يروح للبرمة يسرقلها الماكلة ويجي، راح الفار و طاح في البرمة* قاعدة تسنى فيه حتى روحو كامل لمعاريض وسقساتها مولات العرس قالتلها واش راكي تستناي راهم الناس كامل روحو قالتلتها:" نستنى في سبيسبان راح للبرمة ما بان"[1].

د – حكاية بقرة ليتامى :

" حاجيتك ما جيتك ... كان واحد الراجل فلاح ماتت مرتو و خلاتلو زوج ولاد توام طفلة و طفل ، و كان عندهم بقرة وصاتو مرتو قبل متموت باش ميبيعهاش و يخليها لولاد ، و

*البير : البئر

*حدايدك : أساورك
*علالقك :حلقات الأذن
*معاريض : معازيم
*البرمة : القدر

[1]–قحة سخرية يوم :2021/03/23 ، سا : 12.30

البقرة هاذي كانت ماش كيما لبقر لخرين ، كانت عندها ضرع جيهة منو فيها حليب و جيهة فيها عسل .

و كانو لولاد بعد متوفات أمهم كل يوم يرضعو من لبقرة هاذيك ، و كانو تبارك الله كل يوم يزيدو يزيانو و يسمانو.

و روح يا زمان و رواح يا زمان ، و الفلاح بابات لولاد تزوج مرة أخرى و جاب طفلة من مرتو جديدة ، و كانت مرتو غايرة من ولادو من مرتو لولة ، غايرة ياسر ياسر ، و كانت متعطيهمش ياكلو و يشربو ، و كانت تشوف فيهم غير يكبرو و يطوالو و يزيانو ، و بنتها لكانت توكلها

و تشربها قاعدة يابسة و ضعيفة و شينة*، حارت ، و دخلها الشك و عادت كل يوم تبع فيهم و تعسهم *، حتى جا نهار وين عرفت بلي راهم يرضعو من لبقرة و ملي شافتهم حلفت و تكتفت* ، ما تبقي هاذيك البقرة في الدار ، و كي رجع باباهم للدار قالتلو مرتو لازم نبيعو لبقرة ، قالها راجلها راهي بقرة ليتامى ما تتباعش ، و قعدت تكعرر* عليه مرتو باش يبيعها.

واش دار الراجل ، ناض من غدوة الصباح و دا لبقرة للسوق و بدى يعيط ، يا ناس بقرة ليتامى تتباع ولا متتباعش ، و هوما يردو عليه لالا متتباعش ، يرجعها للدار و يقول لمرتو بقرة ليتامى محبتش تتباع ، و قعد كل يوم نفس الشي يديها للسوق و يبدا يعيط يا ناس بقرة لتامى تتباع ولا متتباعش و هوما يردو عليه بلالا متتباعش ، و يزيد يرجع لمرتو و يقلها بقرة ليتامى محبتش تتباع ، مرتو شكت فيه و قالت لازم نتبعو و نشوف بعيني واش لحكاية هاذي ، لغدوة الصباح نوضاتو باش يروح للسوق يبيع البقرة ، و كخرج الراجل مرتو لبست قشابية و حطت عمامة على راسها و لحقاتو ، لحق الراجل للسوق و بدى يعيط كيما العادة ، يا ناس بقرة ليتامى تتباع ولا متتباعش ، نطقت مرتو قاتلو تتباع ، الله يربح

*شينة :قبيحة الشكل، *تعسهم : تحرسهم ، *تكتفت : من أنواع القسم في اللغة الشعبية ،* تكعرر : تلح عليه

و بقات من وراه حتان باعها للجزار و عطاه شرط باش يعطيه الضرع نتاعها ، جابو معاه و راح لقبر مرتو لولا و غرسو في لقبر ، و وصا ولادو كيجوعو يروحو لقبر أمهم .

و كيما كان الحال كانو كيجوعو يروحو لقبر أمهم مساكن ، و كيروحو يلقاو ضرع حليب و ضرع عسل يرضعو منهم حتان يشبعو و يرجعو للدار ، و بقاو لولاد غير يسمانو و يزيانو، و مرت باباهم بقات حايرة و قالت بعنا لبقرة و هوما مزالهم على نفس الحال كل يوم يزيانو و يسمانو .. و قالت لازم نعرف واش راهم ياكلو مالا قالت لبنتها غدوة روحي تبعيهم و شوفيهم واش راهم ياكلو و كولي كيفهم ، و غدوة على صباح خرجو توام و تبعتهم بنتها و هوما كفاقولها دارو رواحهم ياكلو في لحشيش ، و طفلة بدات تاكل كيفهم ، تلم في لحشيش و تاكل، كي روحت للدار تلاقاتها أمها عند الباب شافت بلي فمها لونو أخضر ، قاتلها وش بيه فمك أخضر ؟ وش كليتي يا طفلة ؟ قالت ليها كلينا لحشيش ، مصدقتهاش ، و قالت غدوة نتبعهم أنا و نشوف واش راهم ياكلو .

و غدوة غير طلعت الشمس خرجو التوام و خرجت وراهم مرت باباهم ، وصلو عند قبر أمهم و بداو يرضعو في الضرع المغروس ، و كشبعو روحو للدار ، حكمت مرت باباهم الضرع نحاتو من لقبر و طيشاتو* ، و غدوة كرجعو ليتامى باش ياكلو مساكن مالقاوش الضرع، حزنو و بقاو يبكو على الشر لداراتو* فيهم مرت باباهم ، وحقرتها* ليهم و الحقد لكان في قلبها ، و هاذ الشي مخلاهاش تحبس* هنا .

---

*طيشاتو : رمته

*داراتو: فعلته، *حقرتها : ظلمها، *تحبس : تتوقف ، *قشهم : ملابسهم، *كسكاس : آنية من الأواني ،*خلاوهم : تركوهم

زادت حكمت راجلها و قاتلو يا راجل لبلاد هاذي ما فيهاش خير لازم نرحلو ، و كطلع النهار ناضو و بداو يلمو في قشهم* ، و مدت للطفل كسكاس* و قاتلو لازم تعمرو بالماء من الواد ، و عطات للطفلة صوف أكحل و قاتلها لازم تغسليه في الواد و ترجعيه أبيض ، راحو التوام للواد مساكن ، الطفل يعمر في لكسكاس محب يتعمر ، و طفلة تغسل في الصوف محب يرجع أبيض ، و طفل عاد يلم* في الطين و يغلق في الثقبات تاع الكسكاس باش يحكم لماء ، حتى فات عليه طير و قالو : طري بالطين يا مسكين ، ناسك رحلو و انت في العين ، كي سمعوه دخللهم الشك ، و راحو للدار .....

مرت باباهم قبل مترحل طيبت كسرة و دارت فيها السم و ربطت الكلب في الطاحونة هو يدور و هي دور معاه ، هكا باش ميفيقوش بلي رحلو من الدار و خلاوهم* ، دخلو الخاوة للدار كشاف الطفل لكسرة هزها و راح باش ياكلها ، حبساتو أختو و قاتلو متاكلهاش ماشي من عوايد مرت بابا طيبلنا لكسرة ، أيا نحاة طرف كسرة ومدتها للكلب،غير كلاها طاح مات ، و هنا فاقت الطفلة بلي رحلو و حبو يتهناو منهم ، و قالت لخوها ما علينا غير نلحقوهم.

خرجت هي و خوها و حكمو طريق طويلة ، حتى تعبو وهنا وصلو عند عين ، عطش الطفل و قال لأختو راح نشرب قاتلو لالا ، متشربش هاذي عين لبقر و ليشرب منها يرجع بقرة ، زادو مشاو حتى لقاو عين ، قالها راح نشرب قاتلو لالا هاذي عين تاع الخرفان و لي يشرب منها يولي خروف ، زادو مشاو حتى لقاو عين أخرى ، قالها نشرب راني عطشت ياسر* ، قاتلو لالا ليشرب من لعين هاذي يولي حصان ، كملو طريقهم و الطفل مقدرش يزيد يصبر من لعطش ، قال في راسو لعين الجاية نشرب منها نشرب و ليصرا خلي يصرا ، حتى وين وصلو لعين ، قالها يا أختي راني راح نشرب ، قاتلو لالا هاذي عين لغزال و ليشرب منها يولي غزال غفل *الطفل أختو و شرب و ما جات تتلفت* حتى لقات غزال

---

*ياسر : كثيرا

*غفل : دون علمها

يمشي وراها ، قاتلو غفلتني و شربت منها يا خويا و رجعت غزال ، مننساكش يا ولد أما و بابا ، و قالها خوها مننساكش يا بنت أما و بابا ، و كملو مشاو حتى لحقو عند شجرة كبيرة ، الطفلة طلعت فيها و عادت ترقد لثم ، و خوها يبقى تحت الشجرة ، حتى لوحد النهار كانت الطفلة قاعدة فوق الشجرة تمشط في شعرها ، جا السلطان عاقب و حبس باش يشرب لحصان تاعو من لواد ، و غير شرب حصلت في لسانو شعرة طويلة ياسر ، و محبش يشرب لماء ، كي قرب منو السلطان لقا هاذيك الشعرة الطويلة ونحاهالو، و قال باين مولات هاذي الشعرة تكون زينة كلقمر ، ومن هاذاك النهار و هو يحوس* على مولات الشعرة ، ودار على بنات الدوار كامل و بقا يفركت* عليها ، بصح ملقالها حتى عثرة* .

و في نهار من نهارات رجع السلطان للواد باش يشرب لحصان تاعو كيما لعادة ، حتى لمح ظل تاع الطفلة في الماء تاع الواد ، طلع راسو لقاها فوق الشجرة ، قالها يا طفلة نتي انس ولا جن ؟؟ ، قاتلو انس يا سيدي ، قالها اهبطي يا طفلة ، محبتش .

راح السلطان للستوت و حكالها حكاية الطفلة ، قاتلو أنا نجيبهالك غدوة ، من غدوة راحت الستوت للشجرة لفيها الطفلة ، و قعدت طيب في لكسرة فوق الطاجين ، و الطاجين مقلب ، و جابت معزة تحلب فيها من قرونها، نطقت الطفلة و قاتلها لالا يا خالتي راكي مقلبة الطاجين ، و احلبي المعزة من ضراعها ، ردت عليها الستوت و قاتلها يا بنيتي راني عمية منشوفش ، أهبطي طيبيلي و احلبيلي ، هبطت الطفلة من الشجرة و طيبتلها لكسرة و حلبتلها لمعزة ، و من غدوة جات الستوت و عاودت نفس الشي ، و غير هبطت الطفلة من الشجرة حكمتها الستوت و ربطتها ، حتان جا السلطان و قالها يا طفلة راني حاب نتزوج بيك ، خمت الطفلة مليح و قبلت ، و شرطت عليه ميقيسش خوها لغزال ، و شرطت ثاني

---

*تتلفت : تنظر وراءها

*يحوس : يبحث، *يفركت : يبحث، *حتى عثرة : ولا أثر

وين تروح تديه معاها ، السلطان قبل بشروط الطفلة و تزوجو و رجعت تعيش هي و خوها في قصر السلطان معزة مكرمة .

روح يا زمان و رواح يا زمان جا عندها راجل كبير في لعمر يطلب ، حالتو تشف لحجر و غير شافاتو عرفاتو ، طلع باباها ، دخلت جابتلو كسرة و عمرتها بالويز و الذهب ، و بعثتهالو و قاتلو متفتحهاش غير كتكون وسط ولادك ، كي روح للدار حط لكسرة و فتحتها مرتو ، لقاتها معمرة بالويز و الذهب راحت تجري عند راجلها و قالتو يا راجل منين جبت لكسرة هاذي ؟ لازم تشفا على هاذي الدار و غدوة نروحو ليها ، و هاذي متكون غير بنتك لمدتهالك ، كي طلع النهار راحو يمشو حتى لحقو لقصر السلطان ، دخل الراجل و مرتو ، و لمرا غير شافت الطفلة عرفتها و طلبت منها السماح ، و في قلبها مزال كاين لغيرة و لحقد جيهتها ، و الطفلة مسكينة شفها حال باباها و مرتو و صدقت دموع مرت باباها ، و دخلتها لدارها و وكلتها و من كل خير شبعتها .

نهار من نهارات مرت باباها بعثت بنتها للطفلة ، و قعدو قدام البير ، و قعدو يحكو حتى غفلتها و لاحتها* في البير و لبست قشها و راحت حكمت بلاصتها ، كي جا السلطان قالها واش بيك يا مرا كحلتي* ، قاتلو من ما بلادك ، قالها و واش بيك كوصتي* ، قاتلو من كحل بلادك ، و قالها واش بيه شعرك حراش* ، قاتلو من زيت بلادك ، و السلطان صدقها ، و مرتو كانت مزالها في لبير و كانت بكرشها* ، و من غدوة قالت أختها المسمومة لكوصة للسلطان ، قاتلو لازم تذبح لغزال ، قالها كيفاه نذبحو يخي قلتي راهو خويا ، قاتلو لالا ما عندي مندير بيه، كي سمع لغزال لهدرة تاع أختو لكوصة هرب للبير وين مطايشة *أختو ، و بدى يشكيلها و يبكيلها و يقولها يا أختي يا بنت أما و بابا طواجن حماة* و سكاكن مضات و خوك لغزال راهم قالو مات ، قاتلو روح للسلطان و قلو يذبح بقرة و

*لاحتها : رمتها، *كحلتي : أصبح لونك أسمرا ، *كوصتي : أكوص أي أحول ، *أحرش : غير أملس ، *بكرشها : بالحمل، *مطايشة : مرمية

*طواجن حماة : القدور سُخِنت ، *حذاه ، بجانبه

يحطها بحذا البير ، راني ولدت ، راهو ولد السلطان في ركبة و لحنش بوسبعة روس في ركبة يعس فينا، بقى لغزال كل يوم يروح عند لبير ، و يبقا واقف حذاه *، حتان لوين شافو الخادم تاع السلطان ، و راح للسلطان و قالو واش شاف ، السلطان حار قال لازم نعرف وش كاين ، و راح السلطان للبير و كطل عليه لقا مرتو قاعدة لثم ، و لقا ولدو على ركبتها ، و لحنش بو سبع روس يعس فيهم ، راح السلطان ذبح بقرة و طيبها و حطها قدام لبير و لحنش كشم ريحة لحم خرج باش ياكل ، و السلطان جبد مرتو و ولدو ، و حكاتلو مرتو حكاية أختها لكوصة ، و السلطان حكم الكوصة ذبحها و دار راسها في شكارة* و لحمها طيبو و دارو في شكارة ثاني ، و بعثهم لأمها فوق الداب ، و غير وصل الداب ، أمها عرضت الجيران باش ياكلو اللحم ، و كلاو الجيران اللحم نتاع بنتها و هي معلابالهاش ، حتان سمعت الداب يقول تيس تيس راس لكوصة في تليس ، و راحت أمها طلت على شكارة لفي الداب لقات راس بنتها لثم ، بكات لمرا على بنتها و حزنت ياسر ، و عرفت بلي ليدير الشر يلقى غير الشر ، و السلطان كان فرحان بولدو لزاد جديد ، و ذبح و دار عرضة كبيرة جاب فيها أهل الدوار كامل ، و الطفلة قالولها إذا حابة خوك يشفا إديه للعين الحرة كيشرب منها يرجع كيما كان ، و لغدوة راح لغزال للعين الحرة و شرب منها و رجع راجل زين و أختو و السلطان فرحو بيه . "[1]

[1]– ز . عقيلة ، يوم : 2021/03/26 ، سا : 10:15

ثالثا : الأغنية الشعبية :

تعتبر الأغنية الشعبية مجموعة من العطاءات القولية و الفنية و الاجتماعية و الفكرية المتوارثة عبر الأجيال عن طريق الرواية الشفوية جيلا عن جيل ، فهي تعتبر مادة مرتبطة بالإنسان منذ نشأته ، فهي المرجع الذي يخبرنا عن ماضيه بتعبير قائم على التلميح . و قد لعبت الأغنية في منطقة أورلال دورا فعالا في ترجمة الواقع بكل جزيئاته ، و التي مثلت بطاقة هوية لهم ، اجتماعية ، سياسية ، دينية ، و ثقافية ، فالأغنية الشعبية تعكس عادات و تقاليد المنطقة ، و كذلك أفكارهم و طقوسهم ، فهي أكثر الفنون تداولا في المنطقة ، فقد استطاع شعب المنطقة أن يحتفظ بهذا الموروث العريق من الزوال و الاندثار عبر العصور.

فالأغنية نابعة من الشعب ، فبالرغم من أن المؤلف مجهول إلا أنها تمس عامة الناس ، فهي متداولة في مختلف الأزمنة ، متوارثة شفاهة ، و هذا ما أشار إليه الباحث **فوزي العنتيل** في قوله : " قصيدة غنائية ملحنة ، مجهولة النشأة، بمعنى أنها نشأت بين العامة من الناس في أزمنة ماضية، و بقيت متداولة أزمانا طويلة "[1]

[1]– فوزي العنتيل ، بين الفلكلور و الثقافة الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د ط ، 1978 م ، ص: 248

و قد تطرقنا فيما سبق على تعريفات مختلفة للأغنية الشعبية و التي تعتبر فنا من الفنون القولية الشعبية العريقة التي تعكس جانبا من عاداتنا و تقاليدنا فهي مستمدة من التراث الشعبي، و كذلك تختلف عن سائر أشكال التعبير الشعبي في كونها تؤدى عن طريق الكلمة و اللحن لا عن طريق الكلمة فقط ، و هي كذلك لغز صعب في تفكيك شفراته عند البعض و هذا بغية الوصول إلى المعنى الحقيقي ، و نظرا لكونها تنتقل شفاهة فهي عرضة للزيادة والنقصان ، إذ يعدلها كل فرد حسب ميوله و رغباته .

1 -خصائص الأغنية الشعبية :

تتميز الأغنية الشعبية بعدد من الخصائص التي تعبر عن الواقع المشخص لآلام و أفراح و آمال الشعب ، فنجد هذه الخصائص تتنوع من كتاب إلى آخر ، فنجد **أحمد مرسي** يلخصها في النقاط التالية :

" **أولا :** إن الأغنية الشعبية يجب أن تكون و هي كذلك بالفعل شائعة ، و لكنها يجب أن تحترز هنا حيث أنه ليست كل أغنية شائعة يجب أن تكون شعبية بالضرورة .

ثانيا : إن الأغنية الشعبية تباع أوج ازدهارها في المجتمعات الشعبية حيث لا يوجد لها نص مدون سواء أكان هذا النص شعريا أو موسيقيا .

ثالثا : إن انتقال الأغنية عن طريق الرواية الشفهية ، قد أوجد نصوصا عديدة للأغنية ذاتها في إطار المجتمع الواحد، و من ثم فهي تتميز بأن لها أكثر من شكل و أنها واسعة الانتشار ذلك أن اللحن يدخل هنا كعامل مساعد يذلل كثيرا في العقبات ، و يزيل كثيرا من الحواجز التي قد تصادف الأغنية أثناء انتشارها .

رابعا : إن سمة المرونة التي تتسم بها الأغنية الشعبية و التي تساعدها على أن تظل محفورة في ذاكرة الناس ، و أن تتعدل باستمرار لمواجهة الأنماط الجديدة في الحياة و التعبير من أهم الخصائص التي يجب الالتفات إليها .

خامسا : إن الأغنية الشعبية أكثر محافظة على أسلوب الموسيقى الذي تستخدمه في القياس إلى غيرها من الأغاني.

سادسا : إن أسماء الذين ألقوا الأغاني المجهولة تماما عند المغنين ، فيما عدا المحترفين منهم الذين يكتب لهم مؤلفون معروفون بالنسبة إليهم أغاني و موالين خاصة بهم .

سابعا : إنه على الرغم من الانتقال الشفاهي و الجهل بالمؤلفين الذين تتصف بهم الأغنية الشعبية عامة .

ثامنا : يمكن إضفاء صفة الشعبية على الأغاني التي أبدعها فرد من الأفراد ، ثم ذابت في التراث الشعبي الشفاهي للتراث الشعبي للمجتمع ، فقد دلت الدراسات الحديثة على أن دور الجماعة ليس إبداع الأغنية بقدر ما هو إعادة لهذا الإبداع فالشعب ككل لا يستطيع على الإطلاق أن يخلق شيئا ، و إنما يأتي الخلق و الإبداع دائما من شخص الفرد ثم يتبنى الشعب إبداعه و قد يعدل فيه أو يغير و من ثم ينتسب إلى الشعب بعد ذلك و ينسى المبدع الأصلي _ المؤلف الأصلي _ ." [1]

زيادة عن ذلك إلا أننا نجد مجموعة من الخصائص التي تجعل الأغنية الشعبية مختلفة عن الأنواع التراثية الأخرى و التي جسدها **حلمي بدير** في ما يلي :

" _ كثرة الزجل في الأغنية الشعبية

_ ارتباط الأغنية بالواقع السكاني الذي يرفع الأغنية و يطبعها بطابع متميز

_ البساطة و العفوية بحيث تعبر عن خواطر مؤلفيها دون محاولات التفنن و الاختراع

_ التعدد و التنوع الكثيف في الموضوعات حيث تطرقت لكل موضوع يواجه البشر ، شأنها شأن الأمثال الشعبية

[1]- أحمد مرسي ، الأغنية الشعبية ، المكتبة الثقافية ، ص :8-9

_ ترمز الأغنية الشعبية إلى نصوص موروثة مغلقة بالطابع الوجداني و العاطفي و تعبر عن التراث الشفوي ، و هي تعبير عن كل مقدس و عظيم من تراث أي مجتمع

_ تشترك مع غيرها من ألوان الفنون الشعبية ، كالأمثال الشعبية و الأساطير و غيرها في انتقالها عن الطريق الرواية الشعبية . " [1]

و نجد الباحث الألماني **ألكسندر هجرتي كراب** قد حصر خصائصها في :

" أ – إنها جماعية ، بمعنى أن نصها و إن كان يعود إلى فرد ، فهي دائما محل التبديل و التعديل و الإضافة .

ب– هي غنائية ، بمعنى أنها ذاتية في المقام الأول ، تتناول موضوعاتها بطريقة جديدة، و ألوانها كثيرة تشبه ألوان الصناعة الشعبية الريفية .

ج – ليس الفرح هو المزاج العام و إنما كثير من الأغاني الشعبية (ميلودراما) ، كما أن البعض منها ترفرف عليه قسوة الحياة و مرارتها ، و إن لم نقل مأساتها .

د– هي انفعالية للغاية ، غير أن انفعاليتها بسيطة غير معقدة ، و كذلك أسلوبها بسيط جدا ، إنه أسلوب المربعات . " [2]

و قد أشار الدكتور **مجدي محمد شمس الدين** إلى مجموعة خصائص للأغنية الشعبية تتمثل في:

"_ أهم ما يميز الأغنية الشعبية الوزن و اللحن و الصدق و تعبيرها عن واقع المجتمع ، و ربما اشتملت الأغنية على نمط آخر من أنماط الأدب الشعبي ، كالمثل ، و اللغز و غيرها.

_هناك أغاني شعبية صعبة في تذكرها و سهلة في نسيانها و سقوطها من الذاكرة الشعبية، و العكس صحيح .

_ تقاوم الأغنية الشعبية التغيير لكنها لا تسلم منه ، فهو واقع لا محال .

---

[1]-حلمي بدير ، أثر الأدب الشعبي الحديث ،ص: 46

[2]– ألكسندر هجرتي كراب ، علم الفولكلور ، ترجمة : رشدي صالح، ص: 133

_ رغم أن التغيرات التي تطرأ على الأغنية تكون ذات أثر سلبي على موضع الأغنية غالبا، فإنها من ناحية أخرى تجعل الأغنية تجدد نفسها باستمرار

_ أنماط الأغنية الشعبية كثيرة بالغة ، حتى أن لجنة الفلكلور " الإيرلاندية" تصنف الأغنية الشعبية إلى ما يزيد عن خمسة و عشرين نوعا مختلفا في موضوعاتها و أغراضها .

_ البساطة ، الوضوح ، الصدق ، فهي صادرة عن عاطفة نقية و فطرة ساذجة لا تكلف فيها و لا انفعال .

_ هناك عملية تأثير و تأثر بين الأدب الخاص و الأدب الشعبي و من بينه الأغنية الشعبية، و بين الألحان المثقفة و الألحان الشعبية ."[1]

نستنتج مما سبق أن الأغنية الشعبية مرآة عاكسة للتجارب الإنسانية مع كل الظروف الاجتماعية لأمة ما ، فهي وسيلة للبوح مكنونات الشعب و ما يمر به من سعادة و شقاء ، حزن و فرح .

[1]– ينظر ، مجدي محمد شمس الدين ، الأغنية الشعبية بين الدراسات الشرقية و الغربية ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، د ط ، 2008 م ، ص 36 – 37

2– نماذج الأغنية الشعبية في منطقة أورلال :

يمكن تصنيف الأغنية الشعبية في منطقة أورلال حسب الموضوع التي تنتمي إليه أو المقام القائم حينها ، فمثلا لا يمكننا أن نغني على المولد النبوي الشريف في مقام ليلة حنة العروس فلكل أغنية مقام تغنى فيه ومن بين التصنيفات التي توصلنا إليها : أغاني الحنة ن أغاني ألعاب الأطفال ، أغاني المولد النبوي الشريف وأغاني مختلفة تغنى في الأعراس والآلة التي تصاحب هذه الأغاني تارة الدربوكة وتارة البندير.

أ– أغاني الحنة:

وتغنى هذه الأغاني غالبا في ليلة حنة العروسة أو العريس فتتجمع النسوة آنذاك فتقوم واحدة منهن بالعزف بالدق على الدربوكة أو البندير والأخريات يرددون هذه الأغاني ، والباقيات تقمن بالتصفيق على هذه الأنغام أو الرقص عليها فمن بين هذه الأغاني ما يلي :

"جيبو الحنة جيبو جيبو جيب جيبو الحنة جيبو جيبو جيب

تحني العروسة ومعاها الحبيب هاتوا الحنة هاتوا هاتوا هات

هاتوا الحنة هاتوا هاتوا هات تحني العروسة ومعاها البنات

جيبو الحنة في صحن بلار تحني لعروسة يا عمارة الدار

جيبو الحنة في صحن سارفيس تحني العروسة ومعاها العريس" [1]

وهناك عادة من عادات الأعراس الجزائرية بصفة عامة وعند أهل منطقة أورلال أيضا، وهي ذهاب نساء أهل العريس إلى بيت العروسة لوضع الحنة لها وتلبيسها بعض من الذهب يعتبر هذا الأخير شرط تقليدي من شروط الزواج، فمجرد وصولهم إلى بيت العروسة يستقبلهم أهل العروسة وهم يرددون كلمات هذه الأغنية :

"هاي لالي لالي هاي لالي لالي

هاي لالي لالي سعدي بالنسب الغالي

هام جاو الحناية ...هام عادو في الدورة ... قولو للعروسة تلبس القندورة

هام جاو الحناية ....عادو في الرود*... قولو لباباها يضرب البارود

هام جاو الحناية... هام عادو في السقيفة*... قولو للعروسة تلبس القطيفة

هام جاو الحناية ... هام لحقو لدروج * ... قولو للعروسة تلبس المحروجة *

هام جاو الحناية ... هام لحقو بحذايا ...قولو للعروسة تلبس الذراية "[2]

- وعندما تقوم أم العريس بوضع الحنة يقوم الحاضرون بغناء أغنية تعتبر خاصة ومختلفة نوعا ما لأنها تغنى عند وضع الحنة للعروس فقط وخاصة لأنها عبارة عن موال يعنى بدون دربوكة أو بندير وبين مقطع ومقطع من هذه الأغنية تكون الزغاريد فاصل بينها وكلمات هذه الأغنية هي :

"محمد محمد و صلوا يا الأمة عليه و صلوا يا الأمة عليه

حبيبنا وشفيعنا و يربح من صلى عليه و يرحم من صلى عليه

---

[1]– ديديش الهذبة ، يوم : 2021/01/05 ، سا :20:05

*الرود: الشارع ، *السقيفة:هي ساحة صغيرة توجد بعد الدخول إلى المنزل مباشرة وتكون فيها سقف وتسمى السفيفة

*الدروج :السلم، *المحروجة : لباس تقليدي تلبسه العروس في ليلة الحنة

[2]– ناصر فتيحة ، يوم: 2021/03/23 ،سا : 12:54

حنينة يا لحنينة وحنينة في طبسي البلار وحنينة في طبسي البلار

تربطها لالة العروسة بجاه النبي المختار

كي عقبت على ذيك لمريجة وعجبني فقوسها وعجبني فقوسها

هذه مرتك آ وليدي زينة بلا حرقوسها

عقبت على ذيك الجنينة وعجبني نوارها

وعجبني نوارها هذه مرتك آوليدي من لبنات تختارها

وانتي يا لميمة وصي بنتك وانهيها وصي بنتك وانهيها

وصيها على الشيخ والعجوز * والسلفة* خليها".[1]

ب/ أغاني المولد النبوي الشريف:

–هناك العديد من العادات والتقاليد التي يقوم بها أهالي سكان منطقة أورلال في المولد النبوي الشريف من بينها الأولاد يقومون بحمل المبخرة أو ما تعرف عندهم بالبخارة فيها البخور ويدخلون منازل الحي مرددين أغاني مرتبطة بالمولد النبوي ، و كركن أساسي من هذه العادة أن يقوم أهل البيت بإعطاء هدية صغيرة لهؤلاء الأولاد ومن بين هذه الهدايا: نقود ، صابون، أو الوضع لهم البعض من العطر ..... الخ

– ومن بين هذه الأغاني نجد :

"لالة يمينة خدك ينور مع طلوع النجمة زاد الرسول

بخرناك بالعنبر والمسك يفور "[2]

– وكذلك الأغنية المعروفة في القطر الجزائري كله وهي زاد النبي :

زاد النبي وافرحنا بيه صلى الله عليه

ياعاشقين رسول الله صلى الله عليه

صلوا على ابن أمينة صلى الله عليه

*الشيخ والعجوز: الشيخ هو أب الزوج والعجوز هي أم الزوج ، *السلفة : زوجة أخ الزوج

[1] –ديديش الهذبة ،يوم :2021/01/03 ، سا :17:22

[2] –قحة سخرية ، يوم: 2021/03/23 ،سا :12:00

فارس مكة والمدينة صلى الله عليه

يوم القيامة يشفع فينا اااه يا سيدي

صلوا عليه مية ومية صلى الله عليه

قد حبوب الكروية صلى الله عليه"[1]

_ كما تقام حفلات في المولد النبوي الشريف في المدارس والمراكز الثقافية والاجتماعية لكن رغم التطور الملحوظ في وجود الآلات الموسيقية والأجهزة الالكترونية لتسجيل الموسيقى إلا أن أهالي المنطقة لم يتخلوا عن الأغنية الشعبية التي تغنى بالدف والدربوكة ومن بين الأغاني التي كانت تغنى في المراكز الثقافية والاجتماعية :

"قيدو الشمعات قيدو الشمعات هيا نصلوا على محمد هيا

يا محمد يا المصطفى شمسك شرقت في عرافة

يا محمد يا نبينا شمسك شرقت في المدينة

يا محمد يا زين الوفا شمسك شرقت في مزدلفة "[2]

ج – أغاني ألعاب الأطفال :

من المعروف أن اللعب هو الوسيلة الطبيعة للطفل الذي يستطيع من خلالها التعبير عن ما بداخله وفهم مشكلات الحياة وحل الألغاز البيئية المحيطة به وهذا ما يقوم به أطفال المناطق الشعبية على خلافها من المناطق الأخرى ، ولهم عادات وتقاليد ملتزمون بها أثناء أداءهم لهذه الألعاب ، وتصاحبها أغاني شعبية منها ما يغنى فرديا ومنها ما يغنى جماعيا ومن بين الألعاب التي لها أغنية جماعية عند أهالي منطقة أورلال لعبة جاري يا جاري ، حيث أن هذه اللعبة تلعب جماعة حيث يقوم الأطفال بتشكيل حلقة في ما بينهم ويقومون بالمشي في اتجاه دائري وهم يرددون كلمات أغنية جاري يا جاري:

"جاري يا جاري هي أنا عربي هي

[1]–س .ربيحة ،يوم:2021/03/20 ،سا :12:20

[2]– ز. عقيلة ،يوم :2021/03/26 ،سا :11:27

سرقوللي صاكي* هي صاكي في ذراعي هي

دوري دوري يا دورية واحسبي حتى المية "[1]

وهنا تفك الحلقة ويبدءون باللف بشكل فردي مع حساب مضاعفات العشرة حتى الوصول إلى المائة أي عشرة، عشرون ، ثلاثون ، ..... ، مئة .

وكلمة هي لا معنى لها هي عبارة عن كلمة لتعديل الإيقاع فقط .

ومن بين الألعاب أيضا التي تلعب في جماعة وتؤدى لها أغنية جماعية لعبة سالمة يا سالمة حيث أن الأطفال يقومون بتشكيل حلقة دائرية وتختلف هذه الحلقة على حلقة لعبة جاري يا جاري بأن يكون أحد الأطفال داخل مركز الدائرة على أساس أنه سالمة التي يندهون عليها وهي تمثل دور البكاء فيقولون:

"سالمة يا سالمة سالمة فوق الكرسي

هازة مشوارة* وتبكي ما بك يا سالمة

ضرتتي أمي

من هي أمك ؟ "[2]

فهنا تقوم سالمة وتغمض عينيها وتلف بشكل عشوائي مع مد يدها ثم تتوقف من توقفت عندها يد سالمة تعتبر هي الأم ويقومون الأطفال بالجري وراءها لضربها لأنها ضربت سالمة.

و هناك الكثير من الأغاني الشعبية التي يرددها الأطفال عند لعبهم للألعاب الجماعية والتي لم تندثر حتى الآن .

وكذلك الألعاب التي لها أيضا أغنية و لكن أغنيتها تؤدى فردية ، فنجد لعبة النط على الحبل حيث يقوم الطفل بالنط على الحبل ويردد:

---

*صاكي:المحفظة الصغيرة

[1] –م .صفاء 14 سنة ، القاطنة بدائرة اورلال – بسكرة،2021/03/20،سا:1:00

*مشوارة:منديل ، *نيق :نوع من الحبوب تؤخذ لتسلية

[2]–س. زبيدة ، 12 سنة القاطنة بدائرة اورلال –بسكرة ،يوم:2021/03/20 ،سا:12:45

"شمس قمر نجوم الليل

صباح الخير مساء الخير

كوكب كواكب قف "[1]

وفي الليل عندما تجمع العائلة تقوم أحد نساء العائلة العمة أو الخالة أو الأم بجمع الأطفال و الجلوس في شكل حلقة مع بسط اليدين ، فتقوم أحد النساء التي تمت الإشارة إليها بترديد أغنية حدق مدق ، مع لمس أيدي الأطفال بالدور مع كل كلمة وتقول :

"حدق مدق روس نبق* يا دجاجة وين كنتي لبارح

كنت في جنان الصالح واش ديري ناكل في التفاح والنفاح

اقلب يدك يا مصلاح لا نكويك بالمفتاح " [2]

وهكذا تعيد الكرة حتى يقلب جميع الأطفال أيديهم .

ومنه نستنتج أن أغاني ألعاب الأطفال هي أغاني معظمها قصيرة يؤديها الأطفال في ألعابهم ويخضع إيقاعها إلى إيقاع الحركات التي يؤديها الأطفال أثناء لعبهم .

ومن بين الأغاني الشعبية المشهورة عند أهالي منطقة أورلال والتي لا زالت تردد إلى حد الآن هي أغنية نيني يا بشة والتي تقوم الأم بغنائها عند تنويم صغيرها حيت أنها تضعه على أرجلها المطويين أو ما يعرف بالتربع وتقوم برفع يديها قليلا ووضع واحدة فوق رأسه والأخرى فوق خصره وتقول :

" نيني نيني يا بشة *

واش نطيبو في لعشا

نطيبو جاري بالدبشة

ونعيطوا لوليدي يتعشا "[3]

---

[1]– المرجع نفسه ، يوم 2021/03/20،سا :12:51

[2]– س. ربيحة ، يوم :2021/03/20 ، سا 10:23

*البشة :كلمة شعبية تعني القطة

[3]– قحة سخرية ،يوم : 2021/03/23 ، سا : 12:15

وأحيانا تعوض كلمة وليدي باسم الطفل الذي تنومه فمثلا إذا كان اسمه محمد تقول : ونعيطو لمحمد يتعشا .

كما لعبت الأغنية الشعبية في منطقة أورلال دورا كبيرا في الصراع القائم بين الحماة والكنه أو ما هو معروف بالعجوزة ومرت بنها حيث تم تأليف أغاني تُذم فيها الحماة ومن بين هذه الأغاني :

"خالي يا خالي تربح زوجني الدار كبيرة الراجل عاجبني

أنا نعجن في الحنة والعجوزة تستنى كون منخافش من ربي نضربها ونتهنى

أنا قاعدة في الصالو والعجوزة تقول آلو منخافش من ربي نضربها بالطالو *كيكوطة*

الصفارة العجوزة المصفارة كون منخافش من ربي نحرقها بالنار"[1]

ويأتيها الرد من الحماة حيث تهدد زوجة ابنها بالطلاق فتقول :

"قالتلو طلقها متحلبش البقرة قالها يما لالا نجيبلها حليب الغبرة

قالتلو طلقها متفتلش البربوشة* قالها يما لالا نجيبلها خبز الكوشة

قالتلو طلقها متمسحش القلاصي قالها يما لالا الزينة عصابة راسي" [2]

بالإضافة إلى وجود أغاني مختلفة تغنى في الأعراس الشعبية في منطقة أورلال .

ومنه نستنتج أن الأغنية الشعبية تتنوع بتنوع موضوعها منها أغاني هادفة ومنها من تكون كلماتها عابرة للتسلية فقط ومنها الغزلية بين المرأة وزوجها وتعتبر معظمهم تعبيرا عن الواقع الحقيقي المعاش لأهل المنطقة.

، *__الكيكوطة__: طنجرة الضغط، *__البربوشة__: الكسكسى

1- ديديش الهذبة ، يوم :2021/01/02 ، سا :15:08

[2]- ز. عقيلة ، يوم :2021/03/26 ،سا : 11:37

خاتمة

خاتمة :

إن عملية البحث في الموروث الشعبي عملية شيقة و ممتعة إلى حد ما ، فالغوص في مواد التراث الشعبي تزيدنا تشبعا بمعارف جديدة .

فبعد عملية البحث التي قمنا بها حول التراث الشعبي في منطقة الزيبان و التي اخترنا دائرة أورلال كمصب لبحثنا ، و التي تعاملنا معها بما أتيح في مقدورنا من وسائل علمية و منهجية ، فقد أسفرنا عن مجموعة من النتائج و لعل من أهمها :

_ يمكننا اعتبار العادات و التقاليد و المقتنيات المادية و اللامادية ، تراثا شعبيا ، فهذا الأخير يعتبر بصمة مميزة ، تميز كل شعب عن غيره ، فبه تتشكل الهوية الشخصية للشعوب.

_ إن التراث الشعبي هو تلك الحاجة المُلِحة في الشعوب للتعبير عن رغباته بطريقة مبسطة، فتقال الأمثال في المواقف التي تستدعي حضور الأمثال فيها ، و الحكاية مهرب من واقع مر يكبل صعوبات لا حل لها أحيانا ، أو نستحضر أغنية للتسلية أو لغرض آخر .

_ الأمثال أكثر الفنون الشعبية القولية انتشارا و تداولا بين طبقات المجتمع و أقدمها ، و هي كذلك طريقة تربط ماضي الشعب بحاضره ، محققة بذلك الاستمرارية بين الأجيال .

_ تملك الحكاية الشعبية لغة خاصة بها ، تستطيع من خلالها التعبير عن نفسها ، و هي كذلك لغة بيئتها و لغة شعبها المنتج لها .

_ للحكاية الشعبية خزينة هائلة من القيم التربوية ، التعليمية، الأخلاقية كذلك ، فهذه القيم هي روح الحكاية ، بالرغم من بساطة بنائها إلا أنها استطاعت حملها و إيصالها لكافة الشعب

_ عرضت الحكاية الشعبية في منطقة أورلال تلك النظرة العميقة للحياة الاجتماعية التي قد

نمت عن طريق تجارب الأولين الذين استفاد منهم الأجيال الحاضرة ، و قد نفست كذلك عن المكبوتات الناشئة بسبب صعوبة المعيشة.

خاتمة :

_ الأغنية الشعبية نابعة من الفرد ، و لكنها تعبير عن شعب بأكمله ، فهي تتحدث بلسان الجماعة ، فهي تحمل ألفاظا و معاني ناشئة من روح البيت و الشارع و العائلة .

_ تحمل معاني مثقفة و تقاليد الشعب ، فهي تعبير عن حياة المجتمع و أصوله ، فهي وعاء يجمع جزء مهم من الموروث الشعبي العاكس للتجارب المعاشة في كل الظروف .

_ تعتبر الأغنية الشعبية في منطقة أورلال إحدى وسائل البوح عن مكنونات شعب المنطقة و بث ما انطوى عليه من حزن و فرح ، سعادة و شقاء ، حنان و قسوة .

_ يؤدي شعب المنطقة الأغنية حسب مواضيعها و تختلف باختلاف المناسبات ، كأغاني الأفراح التي ترافق جل الحفلات ، كالزواج ، الختان .... ، و كذلك أغاني الهدهدة التي تؤديها الأم بصوتها العذب و الهادئ ، قصد استمالة طفلها للنوم .

_ ومن هذا يتبين أن منطقة أورلال كغيرها من مناطق القطر الجزائري التي مازالت تحافظ على موروثها الشعبي من عادات و تقاليد ، و خاصة فيما تعلق بالأمثال الشعبية و الحكاية الشعبية ، و الأغاني الشعبية كذلك ، فموروثها الشعبي ذو حضور دائم و مستمر في جل المناسبات تقريبا ، و عند مختلف الطبقات .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم ، رواية ورش

المراجع :

أ/ الكتب بالعربية :

- احمد رشدي صالح ، فنون الأدب الشعبي ، دار الهنا للطباعة والنشر، ط1، 1956م، ج2.
- أحمد رشدي صالح ،الأدب الشعبي ، دار المعارف.مصر ، د ط ، د ت.
- أحمد علي مرسي ، الأغنية الشعبية ، دار العارف، القاهرة ، د ط ، 1968م.
- أحمد علي مرسي ، مقدمة في الفلكلور ، دار الثقافة ، القاهرة ،ط 1 ، 1986 م .
- أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة ، المجلد 1 ، عالم الكتب ، ط 1 ، 2008 م .
- إدريس قرقوة ، التراث في المسرح الجزائري دراسة في أشكال والمضامين ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2009 ج1 .
- بوجمعة بوبعيو و آخرون ، توظيف التراث في الشعر الجزائري الحديث، مطبعة المعارف ، عنابة ، الجزائر ، ط1 ،2007 م.
- بولرباح عثماني ، الأدب الشعبي الجزائري و مناحي التجديد الإبداعي – الملتقى العربي الثاني للأدب الشعبي ، الشعر الشعبي : بين الهوية المحلية و نداءات الحداثة ، نشر الرابطة الوطنية للأدب الشعبي ، جمع و إشراف : نبيلة سنجاق ، 2009 م .
- بولرباح عثماني ، دراسات نقدية في الأدب الشعبي ، الرابطة الأدبية الشعبية لاتحاد الكتاب الجزائريين ، الجزائر ، ط 1 ، 2008 م .
- التلي بن شيخ ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، الجزائر ، د ط ، 1990 م .
- حلمي بدير، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث ، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية ، ط 2 ،2002 م .

قائمة المصادر والمراجع:

- رابح العوبي،أنواع النثر الشعبي ،منشورات جامعية ، باجي مختار، عنابة ، د ط ، د ت
- الربيعي بن سلامة ، الحضارة العربية الإسلامية بين التأثر والتأثير، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر، دط ، 2009 م .
- روزلين ليلى قريش ، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، د ط ، 2007 م .
- سعيد سلام ، التناص في الرواية الجزائرية ، عالم الكتب ، أربد ، الاردن، د ط ، 2010م .
- سمير المرزوقي و جميل شاكر ، مدخل إلى نظرية القصة تحليلا و تطبيقا ، آفاق عربية ، بغداد ، د ط ، 1986 م .
- سيد علي إسماعيل ، أثر التراث في المسرح المعاصر ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، دار المرجاج ، القاهرة ، دط ، 2007 م .
- شرشار عبد القادر ، المثل وانعكاساته على ثقافة المجتمع مقاربة سيسولوجية ، أشغال ملتقى الوطني مظاهر وحدة المجتمع الجزائري بتيارت ،ط3 ، أكتوبر ،2002م.
- عبد الحميد بو سماحة ، الموروث الشعبي في روايات عبد الحميد بن هدوقة دار السبيل للنشر والتوزيع ، بن عكنون ،الجزائر ،د ط ،2008م .
- عبد الحميد بورايو ، الأدب الشعبي الجزائري ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، د ط، 2007م .
- عبد الحميد بورايو ، الكشف عن المعنى في النص السردي ، دار السبيل ، بن عكنون ، ط 1 ، 2009 م .
- عبد السلام محمد هارون ، قطوف أدبية –دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث ، السلفية لنشر العلم ، ط1، نوفمبر 1988 م.
- عبد القادر الريحاوي ، قمم عالمية في التراث الحضارة العربية الإسلامية والفنية ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، سوريا ، د ط ، 2000 م ، ج 1.

قائمة المصادر والمراجع:

- عزام أبو الحمام المطور ، الفلكلور (التراث الشعبي) الموضوعات ، الأساليب ، المناهج ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2007 م .
- فاتن محمد الشريف ، الثقافة والفلكلور، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر الإسكندرية ، ط1، 2008 م.
- فاروق أحمد مصطفى ، الأنثروبولوجيا و دراسة التراث الشعبي ، دراسة ميدانية ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، 2008 م .
- فاروق خو رشيد ، الموروث الشعبي ،نقلا عن جلال خشاب ، الموروث الشعبي أصالة و تواصل ، الملتقى العربي الثاني للأدب الشعبي ، الشعر الشعبي : بين الهوية المحلية و نداءات الحداثة ، نشر الرابطة الوطنية للأدب الشعبي ، جمع و إشراف : نبيلة سنجاق ، 2009 م .
- فضيل الشريف أحمد ، في رياض الأدب الشعبي الجزائري ، دار الثقافة ، الجزائر العاصمة ، د ط ، 2007م.
- فوزي العنتيل ، بين الفلكلور و الثقافة الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د ط ، 1978 م .
- مجدي محمد شمس الدين ، الأغنية الشعبية بين الدراسات الشرقية و الغربية ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، د ط ، 2008 م .
- محمد الجوهري، الفلكلور العربي ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية كلية الأدب ، القاهرة، مصر، د ط ، 2006 م .
- محمد بوزواوي ، معجم مصطلحات الأدب، دار الوطنية للكتاب، الجزائر ، د ط ، 200.
- محمد سعيدي ، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، د ط ، 1998 م .
- محمد عابد الجابري ، التراث والحداثة ، دراسات ومناقشات ، مركز الوحدة العربية ، بيروت، لبنان، ط1 ، 1991 م.
- مرسي الصباغ ، دراسات في الثقافة الشعبية ، دار الوفاء دنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، د ط ، د ت .

- نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار مكتبة غريب للطباعة ، القاهرة ، د ط ، د ت .
- نبيلة إبراهيم ، قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية ، دار قباء للطباعة ، مكتبة غريب ، د ط ، د ت .
- وجيه فانوس،مخاطبات في الضفة الأخرى للنقد الأدبي، اتحاد الكتاب اللبنانيين ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 2001 م .

ب/ الكتب المترجمة:

ألكسندر هجرتي كراب ، علم الفولكلور ، ترجمة : رشدي صالح ، وزارة الثقافة المصرية ، دار الكتاب ، القاهرة ، د ط ، 1967م

ج/ المعاجم والقواميس:

- إبراهيم مدكور ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجميات وإحياء التراث ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، ط 4،1420هـ/2004م.
- إبراهيم مدكور،معجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم ، مصر ،د ط ،1415هـ / 1994م
- ابن فارس (أبي الحسن احمد بن زكريا) ، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر، د ط ، د ت ، ج3
- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2000 م .
- إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة والصحاح العربية ، المجلد : 6، تح : أحمد عبد الغفور عقار ، دار العلم للملايين ، ط 4 ، 1990 م .
- الفراهيدي (الخليل بن أحمد) ، معجم العين، ج4، تح:عبد الحميد الهنداوي،دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 ، 2003م .
- الفيروز أبادي (مجد الدين بن محمد بن إبراهيم) الشيرازي الشافعي ، القاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1، د ت، ج3
- مجدي وهبة ، معجم مصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 2 ، 1984 م .

د/ المذكرات :

- قاسمي كهينة ، الأمثال الشعبية بمنطقة المعير ، دراسة تاريخية وصفية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة المسيلة ، الموسم الدراسي 2009/2008م

هـ/المقابلات الشخصية:

- ديديش الهذبة ،البالغة من العمر 65 سنة ، قاطنة بولاية بسكرة أصلها من أورلال .
- ز،عقيلة ، البالغة من العمر 70 سنة ، القاطنة بدائرة أورلال .
- س ، ربيحة ، البالغة من العمر 60 سنة ، القاطنة بدائرة أورلال .
- س، زبيدة ،البالغة من العمر 12 سنة ، القاطنة بدائرة أورلال .
- ع بطيب ، البالغ من العمر 83 سنة ، القاطن بدائرة أورلال .
- قحة سخرية ، البالغة من العمر 94 سنة ،القاطنة بقرية الصحيرة دائرة أورلال.
- م ، صفاء ، البالغة من العمر 14 سنة ، القاطنة بدائرة أورلال.
- م، حْمَيْدَة ، البالغ من العمر 78 سنة ، القاطن بدائرة أورلال .
- ناصر فتيحة ، البالغة من العمر 68 سنة ، القاطنة بقرية الصحيرة بدائرة أورلال .

فهرس الموضوعات

_ شكر و عرفان.....

_ مقدمة ..... أ – ج

الفصل الأول : التراث الشعبي بين الماهية و المفهوم.....4

أولا : مفهوم التراث.....5

أ – لغة 5

ب – اصطلاحا 6

ثانيا : مفهوم الشعبية 9

أ – لغة.....9

ب – اصطلاحا.....10

ثالثا : مفهوم التراث الشعبي 10

رابعا : أنواع التراث الشعبي 13

أ – المادي.....13

ب – اللامادي (المثل الشعبي – الحكاية الشعبية – الأغنية الشعبية).....15

ب – أ – مفهوم المثل الشعبي (لغة / اصطلاحا).....15

ب– ب : مفهوم الحكاية الشعبية (لغة / اصطلاحا) 18

ب – ج : مفهوم الأغنية الشعبية (لغة / اصطلاحا).....20

الفصل الثاني : أشكال التعبير الشعبي في منطقة أورلال 22

أولا : المثل الشعبي 23

أ – خصائص المثل الشعبي 23

ب – نماذج من الأمثال الشعبية في منطقة أورلال 26

ثانيا : الحكاية الشعبية 36

أ – خصائص الحكاية الشعبية 37

ب – نماذج من الحكايات الشعبية في منطقة أورلال 39

ثالثا :الأغنية الشعبية 50

أ – خصائص الأغنية الشعبية 51

ب – نماذج من الأغنية الشعبية في منطقة أورلال 55

خاتمة 62

قائمة المصادر و المعاجم 65

فهرس الموضوعات 71

الملخص

ملخص:

يدور موضوع دراستنا هذا حول أحد المواضيع المتميزة في تاريخ الأدب الشعبي الجزائري، إذ اقتصرنا الحديث على دائرة أورلال لولاية بسكرة فقد جمعنا بين الدراسة النظرية عامة والبحث التطبيقي الميداني احتكاكا بأهالي المنطقة الذي بفضله اخترنا عينات من تراثهم اللامادي كالمثل الشعبي والحكايات والأغنية الشعبية ومن هذا التمسنا التعدد والتنوع في موضوعاتهم.

وبهذا قد نكون التفتنا التفاته طيبة إلى الادب الشعبي الجزائري كونه ثري بالفنون والطبوع الشعبية التي ما زالت لم تندثر إلى يومنا هذا.

Abstract :

The theme of our work is one of the unique themes in the history of Algerian popular literature.

through this modest work, we tried to highlight the daira of urlal of the wilaya of biskra, and that by linking the generally anisic theoretical study to the practical study in the field, in contact with the inhabitants of this region .

after selecting non-material samples, such as popular saying, tale and song, we sought diversity in their themes.

Ultimately, we have tried to pay tribute to popular Algerian literature which is very rich in art, which continues to exist to this day